

التلخيص الميسر لكتاب

[التجويد المصور]

للدكتور أيمن رشدي سويد

المجلد الأول

تلخيص المدرس عبدالله باوارث

مراجعة الأستاذ إسماعيل السخي

تصحيح كل من

بدر الدين خليفة وأسامة هبير ومنصور عبدالسلام

تصميم المبرمج للأسئلة : أشرف صديق

قراءة كل من

علي أحمد جمعة وخالد إبراهيم عجب وآخرين

الدورة التجويدية المكثفة بمسجد سعد بن معاذ بغيراء

المجلس الأول

فجر الجمعة ١٢ ذو القعدة ١٤٣٨ هـ

الدرس الأول

مقدمة الشارح

- ١- إنَّ الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب إليه ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، مَنْ يهده الله فلا مُضِلَّ له ، ومن يُضِلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أنَّ محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد :
 - فإنَّ أصدق الحديث كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار .
 - ٢- التجويد المصور تأليفُ خادمِ القرآنِ الكريمِ الدكتور أيمن رشدي سويد ، يحتوي على أحكام التجويد كاملة على شكل لوحاتٍ وصورٍ توضيحية .
 - ٤- سنشرح في هذه الدورة المجلد الأول من كتاب التجويد المصور من بداية الكتاب حتى ص ٣١٢ ، نهاية باب أحكام النون الساكنة والتنوين ،
 - ٥- أغلب التلخيص هو من شرح المؤلف نفسه على كتاب التجويد المصور ، وشرح قواعد التجويد وشرح الجزرية للدكتور أيمن سويد قمت بتلخيصها ، مع إضافات أخرى .
 - ٦- والمؤلف غني عن التعريف ، وهو مقيم في جده ، فجزاه الله عنا وعن الإسلام خير الجزاء . وإن شاء الله سوف يمنح المشارك في هذه الدورة شهادة إجتياز دورة .
 - ٧- أسأل الله تبارك وتعالى أن يكون هذا العمل خالصاً لله تعالى ، وأن ينفع به أهل القرآن وحفَّاظه ،
- تلخيص المدرس / عبدالله أبوبكر عبدالرحمن باوارث

مقدمة الكتاب

الحمد لله ربِّ العالمين ، والصلاة والسلام على سيِّدنا محمدٍ وعلى آله وأصحابه أجمعين ، أما بعد :

فهذا كتابُ التجويد المصوّرُ أقدمه لأهل القرآن ، سائلاً الله عزَّ وجلَّ أن يجعله سبباً لتسهيل وتوضيح دراسة هذا العلم ، وقد حرصتُ فيه على صحَّة المعلومات ، ودقَّة التعريفات ، ومزجتُ بين علمِ التجويدِ القديمِ وشيءٍ من حقائقِ علمِ الأصواتِ الحديثِ وفيزياءِ الأصواتِ ، مستعيناً بالرسومِ التوضيحيةِ والبيانيةِ لأعضاءِ النطقِ وما يتعلَّقُ بها ، وموظفاً للألوانِ في إبرازِ بعضِ المسائلِ التجويديةِ وتمييزها عن بعضِ .

وزيادةً في الفائدةِ للمدارسِ والمعاهدِ القرآنيةِ فقد أرفقتُ به قرصاً مُدمجاً للوحاتِ الكتابِ كاملةً ، إضافةً إلى صورٍ متحرِّكةٍ لإيضاحِ بعضِ الحقائقِ الصوتيةِ وإبرازِ خفايا ما يجري في زوايا الفمِ عندَ نطقِ الحروفِ يصلحُ هذا القرصُ على الحواسِبِ وأجهزةِ الإسقاطِ الجداريةِ .

وما كان لهذا العمل أن يبرز على هذه الصورة التي هو عليها ، لولا الله ثم الجهود القيّمة التي قام بها الأستاذ تيسير العزند حفظه الله ، فإنه قد سخر كل علمه بالخط والرسم والتصميم ، وما أكرمه الله به من حسّ فنيّ لتجسيد كثير من المعاني التي كنت أحرار في كيفية وصفها للمتعلم ، لأنّها من خفايا الأمور التي تجري داخل الفم ، فقام الأستاذ تيسير بتجسيدها عن طريق رسوم ثابتة ومتحركة تشرح غوامض تلك الأمور وتجلي حقائقها ، وذلك بإشرافي ومراجعتي .

ولا بدّ لي من التذكير هنا أنّ تلقّي القرآن الكريم تلقّيان : تلقّ منطوق ، وتلقّ مكتوب ، فالتلقّي المنطوق من أسياننا له نقله ، والتلقّي المكتوب مما دوّنه أئمّتنا في مصنفاتهم له ضبطه ، ولا يُغني أحدهما عن الآخر ، فهذا الكتاب وما مثله من كتب التجويد تضبط المسائل وتحرس التلقّي من الانحراف بسبب الإلف اللّهجيّ أو اللّغويّ ، ولكنّه في الوقت نفسه - لا يُغني عن الجلوس إلى شيخ مُتقن مُلقّن ، يُوقف الطالب على الأداء الصحيح لتطيق الحروف العربية .

وإتماماً للفائدة فقد أُلحقتُ بأبحاث الكتاب فصلاً عن مراحل تطوّر كتابة وضبط المصحف الشريف وفصلاً آخر عن حفظ القرآن الكريم وما يتعلّق به من أمور مهمّة .

أسأل الله - عزّ وجلّ - أن ينفَع بهذا الكتاب أساتذة القرآن وطلابه في شتّى بلاد المسلمين ، لنصلّ سويّاً إلى التلاوة التي تُرضي الله ورسوله حتى نحافظ على الأداء القرآنيّ سليماً كما وصل إلينا ، وننقله بالدقّة نفسها إلى ما بعدنا من أجيال المسلمين ، متّبعين غير مُبتدعين ، اللهمّ آمين ، وصلى الله على سيدنا ونبيّنا محمّد وعلى آله وأصحابه أجمعين ، والحمد لله ربّ العالمين .

جُدّة ١٦/٦/١٤٣٠ هـ ، الموافق ٢٠٠٩/٦/٩ م . خادِم القرآن الكريم الدكتور أيمن رشدي سويد

دليل القارئ إلى أبواب الكتاب

الاسم	المصور	الشرح	الاسم	المصور	الشرح	الاسم	المصور	الشرح
الجزء الأول (١) القرآن الكريم	٧	٣	(٩) الحرفان المتلقّيان	٢٢٩	١٠٧	(١٧) الوقف والابتداء	٤٢١	١٨٠
(٢) علم التجويد	٣٥	٨	(١٠) أحكام الميم والنون	٢٥٥	١٢٠	(١٨) الروم والإشمام	٤٧٥	٢٠١
(٣) التعوذ والبسملة	٥٣	١٤	الجزء الثاني (١١) المدود	٣١١	١٤٠	(١٩) الألفات السبعة	٤٩١	٢٠٧
(٤) الحروف العربية	٦٣	١٧	(١٢) إتمام الحركات	٣٧٧	١٦٤	(٢٠) همزة الوصل	٤٩٧	٢٠٨
(٥) أعضاء النطق وكيفية حدوث الأصوات والحروف	٦٩	٢٠	(١٣) الساكنات المتلقّيات في كلمة وفي كلمتين	٣٨٩	١٦٨	(٢١) همزة القطع	٥٠٧	٢١٢
(٦) مخارج الحروف العربية	٩٣	٢٧	(١٤) أبحاث متفرقة	٣٩٥	١٧٠	(٢٢) مراحل تطوّر كتابة وضبط المصحف الشريف	٥١٧	٢١٥
(٧) صفات الحروف العربية	١٢٥	٤٨	(١٥) النبر في تلاوة القرآن الكريم	٤٠٣	١٧٤	(٢٣) الفرق بين رسم المصحف والرسم الإملائي الحديث	٥٦١	٢٣٢
(٨) أبرز الأخطاء عند نطق حروف الهجاء	٢٠٧	٩٥	(١٦) كلمات لها وضع خاص على رواية حفص	٤١١	١٧٦	(٢٤) حفظ القرآن الكريم	٥٦٧	٢٣٤

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الدرس الثاني

أولاً : القرآن الكريم

١- تعريف القرآن الكريم ومعنى التواتر .

٢- كيف بلغ النبي ﷺ القرآن للأمة .

٣- مراحل تدوين القرآن الكريم .

٤- النقل الصوتي للقرآن الكريم .

٥- أحد أسانيد المؤلف المتصلة بتلاوة القرآن إلى النبي ﷺ .

١- تعريف القرآن الكريم

هو كلام الله تعالى ، المعجز المنزل على قلب نبينا محمد ﷺ ، المتعبد بتلاوته ، المكتوب بين الدفتين ، المنقول إلينا بالتواتر ، المتحدى بأقصر سورة منه ٣ .

^١ تنبيه : التجويد المصور يتكون من مجلدين ، وتقسّم في الدورة المكثفة إلى أربعة أقسام ، القسم الأول من بداية الكتاب حتى نهاية مخارج الحروف ص ١٢٤ ، والقسم الثاني من صفات الحروف حتى نهاية الجزء الأول أحكام الميم والنون ص ٣١٠ ، والقسم الثالث من أحكام المدود حتى نهاية كلمات لها وضع خاص على رواية حفص ٤٢٠ ، والجزء الرابع من الوقف والابتداء حتى نهاية الكتاب .

وفي كل قسم إختبار ، وفق الله الجميع لما يحب ويرضى

^٢ أسئلة الدرس [٠١] - مقدمة الكتاب

أجب عن الأسئلة الآتية بوضع صح أمام الإجابة الصحيحة :

<https://goo.gl/forms/zCrKbV0nPuDqO48n2>

١- سبب اختيارنا للتجويد المصور للدكتور أيمن سويد للدورة المكثفة عبر الواتساب : (أ) الإقبال الشديد من طلاب العلم على تعلم التجويد وخاصة للمبتدئين () . (ب) لأن مؤلفه قد أجاد وأحسن () . (ج) كل ما ذكر صحيح (صح) .

٢- إن تلقى القرآن الكريم تلقياً : تلقى منطوقاً ، وتلقى مكتوباً ، فالتلقي المنطوق : (أ) من أسياننا له نقله (صح) . (ب) مما دونه أئمتنا في مصنفاتهم له ضبطه () . (ج) يضبط المسائل ويحرس التلقي من الانحراف () .

٣- دليل القارئ إلى أبواب الكتاب اشتمل على ٢٤ بحثاً في مجلدين ، انتهى المجلد الأول في نهاية بحث : (أ) الساكنان الملتقيان في كلمة أو كلمتين () . (ب) أحكام الميم والنون (صح) . (ج) أجزاء متفرقة () .

٣ : ١- [المتعبد بتلاوته] عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَلَهُ بِهِ حَسَنَةٌ، وَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَلِهَا، لَا أَقُولُ الْم حَرْفٌ، وَلَكِنْ أَلِفٌ حَرْفٌ وَلَا م حَرْفٌ وَمِيمٌ حَرْفٌ (رواه الترمذي .

٢- تحدى الله عز وجل العرب بقوله : { قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا } [الإسراء: ٨٨] ، ثم تحداهم بقوله : { أَمْ

التواتر : هو النقلُ المُستفيضُ لخبرٍ من الأخبار ، طبقةً بعدَ طبقة ، من أوّل الإسنادِ إلى آخره ، بحيث يُحيلُ العقلُ اجتماعَ كُلِّ الرُواةِ على الكذبِ .

٢- كيف بلغ النبي ﷺ القرآن للأمة

بلغ رسول الله ﷺ الأمة القرآن العظيم بطريقتين:

١- مكتوباً (مُدُوناً) .
٢- منطوقاً (النقلُ الصوتيُّ) .

وقد وصلنا القرآن بالطريقتين السابقتين متواتراً^٤ .

الدرس الثالث

٣- مراحل تدوين القرآن الكريم .

١- كتابة كلِّ مقطعٍ فورَ نزوله بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم والوحي حاضر .

قال زيدُ بنُ ثابتٍ رضي الله عنه : (كُنْتُ أَكْتُبُ الْوَحْيَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ يُمْلِي عَلَيَّ ، فَإِذَا فَرَعْتُ قَالَ : « أَفْرَأُ » فَأَفْرَأُهُ ، فَإِنْ كَانَ فِيهِ سَقَطٌ أَقَامَهُ ، ثُمَّ أَخْرَجَ بِهِ إِلَى النَّاسِ) رواه الطبراني بسندٍ رجاله موثقون^٥ .

٢- تفرغُ الكتابة السابقة في صحفٍ زمنَ أبي بكرٍ الصديق رضي الله عنه^٦ .

يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأَنذَرْتُكُمْ يَوْمَ الْبَعْثِ لَمَّا اتَّبَعْتُمْ سُلَيْمَانَ وَذُنُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ كَافِرِينَ } [هود: ١٣] ، ثم تحداهم بقوله : { وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ } [البقرة: ٢٣] ، فعجزت أن تأتي بأقصر سورة وهي سورة الكوثر .

^٤ أسئلة الدرس [٠٢] - القرآن وكيف بلغه النبي صلى الله عليه وسلم

أجب عن الأسئلة الآتية بوضع صح أمام الإجابة الصحيحة :

[UTotqIr0J64dh3lh2/https://goo.gl/forms](https://goo.gl/forms/UTotqIr0J64dh3lh2)

٤- تعريف القرآن الكريم : هو كلامُ الله تعالى ، المُعجِزُ المُنَزَّلُ على قلبِ نبيِّنا محمدٍ ﷺ :

(أ) المُتَعَبِّدُ بتلاوته ، المكتوبُ بينَ الدَّقَنَيْنِ () . (ب) المنقولُ إلينا بالتواتر ، المُتَحَدَى بأقصر سورةٍ منه () . (ج) كل ما ذكر صحيح (صح) .

٥- هو النقلُ المُستفيضُ لخبرٍ من الأخبار ، طبقةً بعدَ طبقة ، من أوّل الإسنادِ إلى آخره ، بحيث يُحيلُ العقلُ اجتماعَ كُلِّ الرُواةِ على الكذبِ ، هذا تعريف : (أ) الخبر المشهور () . (ب) خبر الأحاد () . (ج) التواتر (صح) .

٦- بلغ النبي ﷺ القرآن للأمة : (أ) مكتوباً (مُدُوناً) () . (ب) منطوقاً (النقلُ الصوتيُّ) () (ج) كل ما ذكر صحيح (صح) .

٥٠ : في الحديث دليل على مراجعة النبي صلى الله عليه وسلم للكُتَّاب بعد كتابتهم لما ينزل

٥٦ : ١- أن زيدَ بنَ ثابتٍ رضي الله عنه - وكان ممن يكتب الوحي - قال: أرسل إلي أبو بكرٍ مقتل أهل اليمامة وعنده عمر، فقال أبو بكر: إن عمر أتاني، فقال: إن القتل قد استحر يوم اليمامة بالناس، وإني أخشى أن يستحجر القتل بالفراء في المواطن، فيذهب كثير من القرآن إلا أن تجمعه، وإني لأرى أن تجمع القرآن، قال أبو بكر: قلت لعمر: «كيف أفعل شيئاً لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم؟» فقال عمر: هو والله خير، فلم يزل عمر يرجعني فيه حتى شرخ الله

٣- نسخ عدة مصاحف من الصُحفِ السابقة زمنَ عثمانَ بن عفانَ رضي الله عنه.

أرسلَ عثمانُ رضي الله عنه مُصحفًا من المصاحفِ السابقة إلى كلِّ مصرٍ من أمصارِ المسلمين مع قارئٍ مُتقنٍ يُقرئُ النَّاسَ .^٧

٤- كتابة المسلمين لنسخ لا تُحصى من المصاحفِ السابقة .

٥- ظهورُ مؤلفاتٍ تضبطُ خصائصِ الكتابةِ القرآنيَّةِ (علمُ رسمِ المصاحفِ)^٨ .

٤- النُّقلُ الصَّوِّئِيُّ للقرآنِ الكَرِيمِ

١- نَزَلَ جبريلُ عليه السلامُ بالقرآنِ العظيمِ على قلبِ النبي صلي الله عليه وسلم بألفاظِهِ ومعانيهِ وكُلِّ ما يتعلَّقُ به.

٢- تلقَّى الصحابةُ الكرامُ من فَمِ رسولِ الله صلي الله عليه وسلم القرآنَ وأعادوه أمامه ، حتَّى أقرهم عليه.

٣- نقلَ أصحابُ رسولِ الله صلي الله عليه وسلم القرآنَ إلى من بعدهم بالطريقةِ نفسها ، وهكذا حتَّى وصل إلينا^٩ .^{١٠}

لِذَلِكَ صَدْرِي، وَرَأَيْتُ الَّذِي رَأَى عَمْرُ، قَالَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ: وَعَمْرُ عِنْدَهُ جَالِسٌ لَا يَتَكَلَّمُ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّكَ رَجُلٌ شَابٌّ عَاقِلٌ، وَلَا نَنْهَمُكَ، «كُنْتَ تَكْتُبُ الْوَحْيَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»، فَتَنَبَّعَ الْقُرْآنَ فَاجْمَعُهُ، فَوَاللَّهِ لَوْ كَلَّفَنِي نَقْلَ جَبَلٍ مِنَ الْجِبَالِ مَا كَانَ أَنْقَلَ عَلَيَّ مِمَّا أَمَرَنِي بِهِ مِنْ جَمْعِ الْقُرْآنِ، قُلْتُ: «كَيْفَ تَفْعَلَانِ شَيْئًا لَمْ يَفْعَلْهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟» فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: هُوَ وَاللَّهِ خَيْرٌ، فَلَمْ أَزَلْ أُرَاجِعُهُ حَتَّى شَرَحَ اللَّهُ صَدْرِي لِلَّذِي شَرَحَ اللَّهُ لَهُ صَدْرَ أَبِي بَكْرٍ وَعَمْرُ، فَفُحِّمْتُ فَتَنَبَّعْتُ الْقُرْآنَ أَجْمَعُهُ مِنَ الرَّقَاعِ وَالْأَكْتِافِ، وَالْعُسْبِ وَصُدُورِ الرِّجَالِ، حَتَّى وَجَدْتُ مِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ آيَتَيْنِ مَعَ حَزِيمَةَ الْأَنْصَارِيِّ لَمْ أَجِدْهُمَا مَعَ أَحَدٍ غَيْرِهِ، {لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ} [التوبة: ١٢٨] إِلَى آخِرِهِمَا، وَكَانَتْ الصُّحُفُ الَّتِي جُمِعَ فِيهَا الْقُرْآنُ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ حَتَّى تَوَفَّاهُ اللَّهُ، ثُمَّ عِنْدَ عَمْرٍ حَتَّى تَوَفَّاهُ اللَّهُ، ثُمَّ عِنْدَ حَفْصَةَ بِنْتِ عَمْرٍ (رواه البخاري .

٧ ١- رَوَى الْبُخَارِيُّ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ حُدَيْفَةَ بْنَ الْيَمَانَ قَدِمَ عَلَى عُثْمَانَ وَكَانَ يُعَازِي أَهْلَ الشَّامِ فِي فَنَحِ أَرْمِينِيَّةَ وَأَدْرَبِيحَانَ مَعَ أَهْلِ الْعِرَاقِ فَأَفْرَعُ حُدَيْفَةَ اخْتِلَافُهُمْ فِي الْقِرَاءَةِ فَقَالَ لِعُثْمَانَ: أَدْرِكِ الْأُمَّةَ قَبْلَ أَنْ يَخْتَلِفُوا اخْتِلَافَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى. فَأَرْسَلَ إِلَى حَفْصَةَ: أَنْ أُرْسِلِي إِلَيْنَا الصُّحُفَ نَنْسَخُهَا فِي الْمَصَاحِفِ ثُمَّ نَرُدُّهَا إِلَيْكَ. فَأَرْسَلَتْ بِهَا حَفْصَةَ إِلَى عُثْمَانَ فَأَمَرَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ وَسَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ فَنَسَخُوهَا فِي الْمَصَاحِفِ. وَقَالَ عُثْمَانُ لِلرَّهْطِ الْقُرَشِيِّينَ الثَّلَاثَةِ: إِذَا اخْتَلَفْتُمْ أَنْتُمْ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ فِي شَيْءٍ مِنَ الْقُرْآنِ فَارْتَدُّوا بِلِسَانِ قُرَيْشٍ فَإِنَّهُ إِنَّمَا نَزَلَ بِلِسَانِهِمْ فَفَعَلُوا حَتَّى إِذَا نَسَخُوا الصُّحُفَ فِي الْمَصَاحِفِ رَدَّ عُثْمَانُ الصُّحُفَ إِلَى حَفْصَةَ وَأَرْسَلَ إِلَى كُلِّ أَقْفٍ بِمُصْحَفٍ مِمَّا نَسَخُوا، وَأَمَرَ بِمَا سِوَاهُ مِنَ الْقُرْآنِ فِي كُلِّ صَحِيفَةٍ وَمُصْحَفٍ أَنْ يَحْرَقَ (

، وجمع عثمان للقرآن هو المسمى بالجمع الثالث، وكان سنة ٢٥ هجرية.

٨ ١٠- الرسم العثماني : هو علمٌ تُعرَفُ به مخالفاً خطِ المصاحفِ العثمانية لأصول الرسم القياسي "الإملائي" .

٢- قام علماءنا بتتبع المصاحف التي أرسلها سيدنا عثمان ، فتنبعوا ما خالف ما اعتاده الناس من الإملاء ، ضبطوه وجمعوه وبوبوه في مؤلفات باسم علم رسم المصاحف .

الدرس الرابع

١- قال الشيخ أيمن رُشدي سُويد : شيوخه الذين قرأت عليهم القرآن العظيم :

- (١) محي الدين الكردي (توفي ١٤٣٠ هـ) .
- (٢) محمد طه سُكر (توفي ١٤٢٩ هـ) .
- (٣) عبدالعزيز عيون السُود (توفي ١٣٩٩) .
- (٤) أحمدُ عبدالعزيز الزيات (توفي ١٤٢٤ هـ) .
- (٥) إبراهيم شحاته السمنودي (توفي ١٤٢٩) .
- (٦) عثمان عامر السيد (توفي ١٤٠٨ هـ) .

٥- أحدُ أسانيدِ المُؤلفِ المُتَّصلةِ بتلاوة القرآن الكريم إلى النبي ﷺ .

أحدُ الأسانيدِ المُتَّصلةِ للقرآن الكريم برواية حفصٍ عن عاصمٍ من طريق الشاطبية :

أنا أيمن رشدي سُويد قد قرأت القرآن العظيم ختمة كاملة برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية على الشيخ (٢٨) عبدالعزيز عيون السود (توفي ١٣٩٩ هـ) ، وهو على الشيخ (٢٧) محمد سليم الرفاعي الحلواني (توفي ١٣٦٣ هـ) ، وهو على الشيخ (٢٦) أحمد بن محمد الرفاعي الحلواني (توفي ١٣٠٧ هـ) ، وهو على الشيخ (٢٥) أحمد بن رمضان المرزوقي (توفي ١٢٦٢ هـ) ، وهو على الشيخ (٢٤) إبراهيم بن بدوي بن أحمد العبيدي (كان حياً ١٢٣٧ هـ) ، وهو على الشيخ (٢٣) عبدالرحمن بن حسن الأجهوري (توفي ١١٩٨ هـ) ، وهو على الشيخ (٢٢) أحمد بن رجب البقري (

٩ : فكان الصحابة يسمعون من النبي صلى الله عليه وسلم فيعيدون وهو يسمع منهم ، فمن قرأ قراءة صحيحة أقره ومن كان عنده خلل صحح له تلاوته ، ثم انتشر الصحابة وصاروا يعلمون غيرهم من الصحابة والتابعين حتى وصل إلينا القرآن منطوقاً ، أي بالصوت المسموع .

١٠ أسئلة الدرس [٠٣] - مراحل تدوين القرآن والنقل الصوتي

أجب عن الأسئلة الآتية بوضع صح أمام الإجابة الصحيحة :

taKgi1HvjzNTdMKE2/https://goo.gl/forms

٧- من مراحل تدوين القرآن الكريم : (أ) كتابة كلِّ مقطعٍ فورَ نُزولِهِ () . (ب) تفرُّغ الكتابة السابقة في صُحفٍ زَمَنَ أبي بكرٍ الصِّدِّيقِ ثم نسخُ عِدَّةِ مصاحفٍ مِنَ الصُّحفِ السابقة زَمَنَ عثمانَ () . (ج) كتابة المسلمين لنُسخٍ لا تُحصى من المصاحفِ السابقة ثم ظُهورُ علمِ رَسَمِ المصاحفِ () . (د) كل ما ذكر صحيح (صح) .

٨- وصل إلينا النُّقلُ الصَّوتِيُّ للقرآن الكريم : (أ) نَزَلَ جبريلُ ﷺ بالقرآن العظيم على قلبِ النبي ﷺ () . (ب) تلقَّى الصحابةُ الكرامُ من فَمِ رسولِ الله ﷺ القرآنَ () . (ج) نقلَ الصحابةُ القرآنَ إلى من بعدهم () . (د) كل ما ذكر صحيح (صح) .

٩- نقلَ أصحابُ رسولِ الله ﷺ القرآنَ إلى [من بعدهم] ، وهم : (أ) زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ وَسَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ () .

(ب) التابعون (صح) . (ج) القراء السبعة () . (د) القراء العشرة () .

توفي ١١٨٩ هـ) ، وهو علي الشيخ (٢١) محمد بن قاسم البَقْرِيُّ (توفي ١١١١ هـ) ، وهو علي الشيخ (٢٠) عبدالرحمن بن شحادة اليميني (توفي ١٠٥٠ هـ) ، وهو علي الشيخ (١٩) علي بن محمد غانم المقدسي (توفي ١٠٠٤ هـ) ، وهو علي الشيخ (١٨) محمد بن إبراهيم السَّمْدِيسِيُّ (توفي ٩٣٢ هـ) ، وهو علي الشيخ (١٧) أحمد بن أسد الأميوطي (توفي ٨٧٢ هـ) ، وهو علي الشيخ (١٦) محمد بن محمد بن محمد الجزري (توفي ٨٣٣ هـ) ، وهو علي الشيخ (١٥) عبدالرحمن بن أحمد البَغْدَادِيُّ (توفي ٧٨١ هـ) ، وهو علي الشيخ (١٤) محمد بن أحمد الصائغ (توفي ٧٢٥ هـ) ، وهو علي الشيخ (١٣) علي بن شجاع العباسي (توفي ٦٦١ هـ) ، وهو علي الشيخ (١٢) القاسم بن فيره الشاطبي (توفي ٥٩٠ هـ) ، وهو علي الشيخ (١١) علي بن محمد بن هذيل (توفي ٥٦٤ هـ) ، وهو علي الشيخ (١٠) أبو داود سليمان بن نجاح (توفي ٤٩٦ هـ) ، وهو علي الشيخ (٩) أبو عمرو عثمان بن سعيد الدائني (توفي ٤٤٤ هـ) ، وهو علي الشيخ (٨) طاهر بن عبدالمنعم بن غلبون (توفي ٣٩٩ هـ) ، وهو علي الشيخ (٧) علي بن محمد الهاشمي (توفي ٣٦٨ هـ) ، وهو علي الشيخ (٦) أحمد بن سهل الأشناني (توفي ٣٠٧ هـ) ، وهو علي الشيخ (٥) عبيد بن الصَّبَّاح النهشلي (توفي ٢٣٥ هـ) ، وهو علي الشيخ (٤) حفص بن سليمان البزَّاز (توفي ١٨٠ هـ) ، وهو علي الشيخ عاصم بن أبي النجود (توفي ١٢٧ هـ) ، وهو علي الشيخ (٢) عبدالله بن حبيب السُّلَمِيُّ (توفي سنة ٧٤ هـ) ، وهو علي الصحابي (١) زيد بن ثابت رضي الله عنه (توفي ٤٥ هـ) ، عن سيدنا رسول الله ﷺ (توفي بأبي وأمي ١١ هـ) ، عن جبريل عليه السلام ، عن رب العزة جل جلاله .

٣- قال تعالى في كتابه العزيز : ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا [فاطر : ٣٢] .

٤- كان الشيخ عبدالعزيز عيون السود رحمه الله تعالى عندما يذكر هذا الاسناد يقول :

هَذَا أَعَزُّ سَنَدٍ فِي الدُّنْيَا رَبَّتُهُ بِالِاتِّفَاقِ الْعُلْيَا
لِمَثَلِهِ يُرْحَلُ شَامًا وَيَمَّنْ وَقَدْ أَتَانَا سَائِغًا بِلاَ تَمَنِّ ١١ ، ١٢ ، ١٣

١١ : وأوصي حافظ القرآن ، الحرص على حصول إجازة بسند متصل ، قال بعض السلف : (الاسناد من الدين ، ولولا الاسناد ، لقال من شاء ما شاء) .

١٢ : (١) القراءات المتواترة عشرة هي :

- ١- قراءة نافع المدني وراويها قالون وورش . ٢- قراءة ابن كثير المكي وراويها البزي وقنبل . ٣- قراءة أبي عمرو البصري وراويها الدوري والسوسي . ٤- قراءة ابن عامر الشامي وراويها هشام وابن ذكوان . ٥- قراءة عاصم الكوفي وراويها شعبة وحفص . ٦- قراءة حمزة الزيات وراويها خَلْفٌ وَخَلَادٌ . ٧- قراءة الكسائي الكوفي وراويها أبو الحارث والدوري . ٨- قراءة أبي جعفر المدني وراويها ابن وردان وابن جُمَاز . ٩- قراءة يعقوب البصري وراويها رُوَيْسٌ وَرَوْحٌ . ١٠- قراءة خلف البزار وراويها إسحاق وإدريس .

الدرس الخامس

ثانياً : علم التَّجويد

- ١- تعريف علم التَّجويد .
- ٢- اللَّحْنُ فِي تَلَاوَةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ .
- ٣- حُكْمُ الْإِلْتِمَامِ بِالتَّجْوِيدِ .
- ٤- حُكْمُ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ بِالْأَلْحَانِ الْمَوْسِيقِيَّةِ .
- ٥- سُرْعَاتُ التَّلَاوَةِ .

١- تعريف علم التَّجويد

- ١- التَّجْوِيدُ فِي اللُّغَةِ : التَّحْسِينُ . جَوَّدَ ، يُجَوِّدُ : حَسَّنَ ، يُحَسِّنُ .
- ٢- وفي الاصطلاح : هو علمٌ يُعرفُ به التَّنْقِطُ الصَّحِيحُ للحروفِ العربيةِ ، وذلك بمعرفة مخارجها ، وصفاتها الذاتية والعرضية ، وما ينشأ عنها من أحكام ^{١٤} .
- ٣- قال الإمام ابنُ الجزريِّ في النشر : (ولا أعلم سبباً لبلوغ نهاية الإتقان والتجويد، ووصول غاية التصحيح والتسديد، مثل رياضة الألسن، والتكرار على اللفظ المتلقى من فم المحسن ، ^{١٥} [فليس

٠ : الإمام عاصم كان يقريء حفصاً بالقراءة التي رواها عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السُّلَمِيِّ عن علي بن أبي طالب وزيد بن ثابت رضي الله عنهما ، وكان يقريء شعبة بالقراءة التي رواها عن زرِّ بن حُبَيْشِ الأَسَدِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه

^{١٣} أسئلة الدرس [٠٤] - أحد أسانيد المؤلف

أجب عن الأسئلة الآتية بوضع صح أمام الإجابة الصحيحة :

[uQv18kg3iedVYgkL2/https://goo.gl/forms](https://goo.gl/forms/uQv18kg3iedVYgkL2)

- ١٠- أول مشايخ المؤلف أيمن سويد وفاة : (أ) عبدالعزيز عيون السُّود (صح) . (ب) أحمدُ عبدالعزیز الزيات () . (ج) عثمان عامر السيد () .
- ١١- ٠ : الإمام عاصم كان يقريء حفصاً بالقراءة التي رواها عن : (أ) أبي عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السُّلَمِيِّ عن علي بن أبي طالب وزيد بن ثابت رضي الله عنهما (صح) . (ب) زرِّ بن حُبَيْشِ الأَسَدِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه () . (ج) لا شيء مما ذكر () .
- ١٢- شيخ الكل وإمام القراء بلا نزاع ، ومنزلته عند القراء بمنزلة الإمام البخاري عند المحدثين ، هو : (أ) محمد بن محمد بن محمد الجزريُّ (صح) . (ب) القاسمُ بن فيرُّه الشاطبي () . (ج) أبو عمرو عثمان بن سعيد الدانيُّ () .
- ^{١٤} ٠ : علم التَّجْوِيدِ : هو علمٌ يُعرفُ به إعطاء كل حرف حقه ومستحقه مخرجاً وصفة ، حقه من الصفات اللازمة التي لا تفارقه كالأستعلاء والاستفال ، و مستحقها من الأحكام الناشئة عن تلك الصفات كالتفخيم والترقيق والادغام والإظهار .
- ^{١٥} وقال أبو عمرو الداني رحمه الله .

التجويد بتمضيغ اللسان^{١٦}، ولا بتقغير الفم^{١٧}، ولا بتعويج الفك^{١٨}، ولا بترعيد الصوت^{١٩}، ولا بتمطيط الشد^{٢٠}، ولا بتقطيع المد^{٢١}،

ولا بتطين الغنات^{٢٢}، ولا بحصرمة الرءات^{٢٣}، قراءة تنفر عنها الطباع، وتمجها القلوب والأسماع، بل القراءة السهلة العذبة الحلوة اللطيفة، التي لا مضغ فيها ولا لوك، ولا تعسف ولا تكلف، ولا تصنع ولا تنطع، ولا تخرج عن طباع العرب وكلام الفصحاء بوجه من وجوه القراءات والأداء [٢٤] .

٤- أهمُّ مباحثِ علمِ التَّجويدِ :

أ- مخارجُ الحروفِ العربيَّةِ .

^{١٦} فليس التجويد بتمضيغ اللسان : التمضيغ وهو مشتق من المضغعة وهو بمعنى اللقمة ، أي كأن الذي يقرأ في فمه لقمة وهو يتكلم ، فهذا سببه التكلف .

^{١٧} ولا بتقغير الفم : تقغير الفم مشتق من القعر ، نقول تقعر فلان بكلامه أي تكلم من أقصى حلقة ، ونحن نعلم أن مخرج الحلق تخرج منه ستة أحرف (الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء) ، لكن المنهي عنه في هذه الصورة هو الضغط الزائد على أقصى الحلق (الحنجرة) بحيث يخرج صوت شبه حرف العين مع التلاوة ، هذا سببه التكلف ، قال تعالى : (ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى)

^{١٨} ولا بتعويج الفك : تعويج الفك هو إمالة ما لا إمالة فيه ، وهو أن يجعل دائما فكه يعوج بالحروف التي لا ينبغي فيها الإمالة .

^{١٩} ولا بترعيد الصوت : الترعيد معناه الاهتزاز وجعل الصوت عالياً كأنه يهتز ويضطرب ويرتعد ، وهذا منهي عنه ، قيل لأنه لم يرد هكذا ، ولأن فيه تقطيعا للكلام ، ولأن فيه كأن الإنسان متأثر تأثرا مصطنعا أما إذا كان التأثر طبيعيا ، كمن غلب عليه البكاء ، فلا مانع من ذلك .

^{٢٠} ولا بتمطيط الشد : التمطيط يعني التطويل ، والتطويل الجائز يكون في حروف المد الثلاثة وفي غنة الميم المشددة والنون المشددة ، أما المط في الشد فهو في غير هذه الأمكنة فكما رأى القارئ حرفا مشددا مطه وطوله وان لم يكن حرف مد ولا غنة فيه فهذا منهي عنه ولا يصح ، نحو : (أعوذ بالله من الشَّيْطانِ الرَّجِيمِ)

^{٢١} ولا بتقطيع المد :- تقطيع المد المقصود به هو الانتقال من طبقة صوتية إلى طبقة صوتية أخرى في حرف المد نفسه ، هذا الترجيح في الصوت والتقطيع منهي عنه لأنه يولد من الألف ألفات ، ومن الواو واوات ، ومن الياء ياءات ، كقوله (يا أيها الذين آمنوا) .

^{٢٢} ولا بتطين الغنات :- التطين في الغنات يشبه التقطيع في المد ، فالتطين بالغنات : الاهتزاز بصوتها بأن يبدأ بطبقة صوتية وينتهي بأخرى في نفس الحرف ، نحو (من الجنَّةِ والنَّاسِ) ، والصحيح أن يبدأ بطبقة صوتية وينتهي بها .

^{٢٣} ولا بحصرمة الرءات :- وهو العيب الأخير المذكور والحصرمة في اللغة هي التضيق ، وحصرمة الرءات المقصود بها عندما ينطق الرء أن يحبس صوته بالرء تماما فيخرج صوت الرء مبتورا ، والصحيح ان حرف الرء حرف بين الرخوة والشديد فالصوت فيه يجري به جريانا ناقصا ، نحو : (الرَّجِيمِ) .

^{٢٤} ٠ : ١- كل هذه الأمور تذكر لتجنب ، وخلصتها جميعا التكلف ، وهو أمر مذموم في التلاوة .
٢- والصحيح قراءة القرآن بالطبع والسجية من غير تكلف مذموم ، كما قال صلى الله عليه وسلم : (اقرؤا القرآن بلحون العرب وأصواتها) ، وقاعدته ترجع إلى معرفة كيفية الوقف والإمالة والإدغام وأحكام الهمز والترقيق والتفخيم ومخارج الحروف

ب- الصفات الذاتية للحروف .

ج- الصفات العرضية ، وأهمها :

(١) إدغام الحرفين المتماثلين والمتجانسين .

(٢) أحكام اللام الشمسية والقمرية .

(٣) أحكام الميم الساكنة .

(٤) أحكام النون الساكنة والتنوين .

(٥) أحكام المد والقصر ٢٥ .

الدرس السادس

٢- اللحن في تلاوة القرآن الكريم .

١- اللحن لغةً : الميل عن الصواب . واصطلاحاً : الخطأ في تلاوة القرآن الكريم .

٢- وينقسم إلى قسمين : (١) اللحن الجلي . (٢) اللحن الخفي .

(١) اللحن الجلي : هو خطأ يعرض للفظ فيخل بالمعنى أو بالإعراب ٢٦

، نحو :

أ- (أَنْعَمْتُ عَلَيْهِمْ) ٢٧

ب- (فَكَسَّرَكُمْ) بدل (فَكَثَّرَكُمْ) .

ج- (عَصَى) بدل (عَسَى) ٢٨ .

د- (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) ٢٩

٢٥ أسئلة الدرس [٠٥] - علم التجويد

أجب عن الأسئلة الآتية بوضع صح أمام الإجابة الصحيحة :

[BITFRmdKu5iwQw3Y2/https://goo.gl/forms](https://goo.gl/forms/BITFRmdKu5iwQw3Y2)

١٣- ولا أعلم سبباً لبلوغ نهاية الإتقان والتجويد، ووصول غاية التصحيح والتشديد، مثل : (أ) رياضة الألسن () . (ب) التكرار على اللفظ المتلقى من فم المحسن () . (ج) كل ما ذكر صحيح (صح) .

١٤- من القراءة التي تنفر عنها الطباع، وتمجها القلوب والأسماع : (أ) ترعيد الصوت ، وتمطيط الشد () . (ب) تقطيع المد ، تطنين الغنات، حصرمة الرءات () . (ج) كل ما ذكر صحيح (صح) .

١٥- فليس التجويد بتمضيغ اللسان ، ولا بتقوير الفم ، القائل هو : (أ) الدكتور أيمن سويد () . (ب) ابن الجزري (صح) . (ج) أبو عمرو الداني (صح) .

٢٦ : اللحن الجلي : هو خطأ يطرأ على اللفظ ، فيخل بمبنى الكلمة ، سواء أخل بمعناها أم لا ، حكمه حرام بالإجماع ، لا سيما إن تعمد القاريء أو تساهل فيه .

٢٧ : بدل (أَنْعَمْتُ عَلَيْهِمْ) .

٢٨ : في الأمثلة ثلاثة فيها تغيير للمعنى .

(٢) اللَّحْنُ الْخَفِيُّ : هو خطأ يعرض للفظ فيخلُّ بكمال صفاته دون أن يُخرجه عن حيزه ،^{٣٠}

نحو :

أ- (سُوءَ الْعَذَابِ) بترك زيادة المدِّ في الواو .^{٣١}

ب- (فِي~أَنْفُسِكُمْ) بإظهار النون .^{٣٢}

ولا بُدَّ أن تكون التِّلاوةُ (في مقام التَّلْقِي والمُشَافهة) سالمةً من كِلا اللحنين .^{٣٣}

الدرس السابع

٣- حُكْمُ الْإِتْرَامِ بِالتَّجْوِيدِ .

الناسُ في هذا الأمرِ بينَ مُتَشَدِّدٍ ومُتَسَاهِلٍ ، وحتى يكونَ الكلامُ دقيقاً فإننا نُفَرِّقُ فيه بين ما يلي :

١- مخارجُ الحروفِ :

الالتزامُ بها واجبٌ ، والإِخْلَالُ بها حرامٌ مطلقاً ، كتغييرِ حاءِ (الرَّحْمَنُ) بالحاءِ أو بالهاءِ .^{٣٤}

٢- صفاتُ الحروفِ ، وتنقسمُ إلى قسمين :

أ- صفاتُ تغييرِها يُخرِجُ الحرفَ عن حيزه :

الالتزامُ بها واجبٌ ، والإِخْلَالُ بها حرامٌ مطلقاً ، كتفخيمِ سينِ (عَسَى) ، وترقيقِ صادِ (عَصَى) ،

وترقيقِ طاءِ (الطَّلَاقُ) ، وتفخيمِ تاءِ (التِّلاقي) .^{٣٥}

٢٩ • بدل (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

المثال الرابع لم يغير المعنى ، ومثله (الحمد لله) بدل (الحمد لله)

٣٠ • ١- اللحن الخفي : هو خطأ يطرأ على اللفظ فيخل بعرف القراءة ، ولا يخل بالمعنى ، وحكمه التحريم على الراجح ، إن تعمد القارئ أو تساهل فيه ، وقيل بالكرهية .

٢- مثاله : ترك الإظهار أو الإدغام أو الإخفاء أو عدم ضبط مقادير المدود ، وبالجمله ترك أحكام التجويد أثناء القراءة .

٣- دون أن يخرجه عن حيزه : معناها يبقى الحرف هو هو ، مثل ترقيق الراء في (الرحيم)

٣١ • بدل : (سُوءَ الْعَذَابِ)

٣٢ • بدل : (فِي~أَنْفُسِكُمْ)

٣٣ أسئلة الدرس [٥٦] - اللَّحْنُ فِي تِلَاوَةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

أجب عن الأسئلة الآتية بوضع صح أمام الإجابة الصحيحة :

euTtc4eh55r6Nujt2/https://goo.gl/forms

١٦- من أمثلة اللحن الجلي : (أ) (أُنْعَمْتُ عَلَيْهِمْ) بفتح التاء ، (عَصَى) بدل (عَسَى) () . (ب)

(بِسْمِ اللَّهِ) بضم الهاء () . (ج) كل ما ذكر صحيح (صح) .

١٧- اللَّحْنُ الْخَفِيُّ : (أ) هو خطأ يطرأ على اللفظ فيخل بعرف القراءة () . (ب) نحو ترك

أحكام التجويد أثناء القراءة مثل عدم ضبط المدود () . (ج) كل ما ذكر صحيح (صح) .

١٨- لا بُدَّ أن تكون التِّلاوةُ (في مقام التَّلْقِي والمُشَافهة) سالمةً من : (أ) اللحن الجلي () . (ب)

اللحن الخفي () . (ج) كل ما ذكر صحيح (صح) .

٣٤ • مطلقاً : معناها مهما كان حال القارئ ، سواء أكان على سبيل التلقي والمشافهة ، أو على

سبيل التلاوة المعتادة ، ونحو تغيير القاف إلى غين في قوله: (وَأَنَّهُ هُوَ أَعْنَى وَأَقْنَى) [النجم ٤٨]

ب- صفات تزيينية تحسينية :

كترقيق الراء المفتوحة والمضمومة ، نحو : (الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)^{٣٦} ، وعدم تبيين الهمس والتفشي^{٣٧} ، وعدم تطويل زمن الحرف الرخو الساكن مقارنةً بالشديد ، وكل ما اصطلاح عليه العلماء باسم اللحن الخفي ، فيُفرَّق فيه بين حالتين :

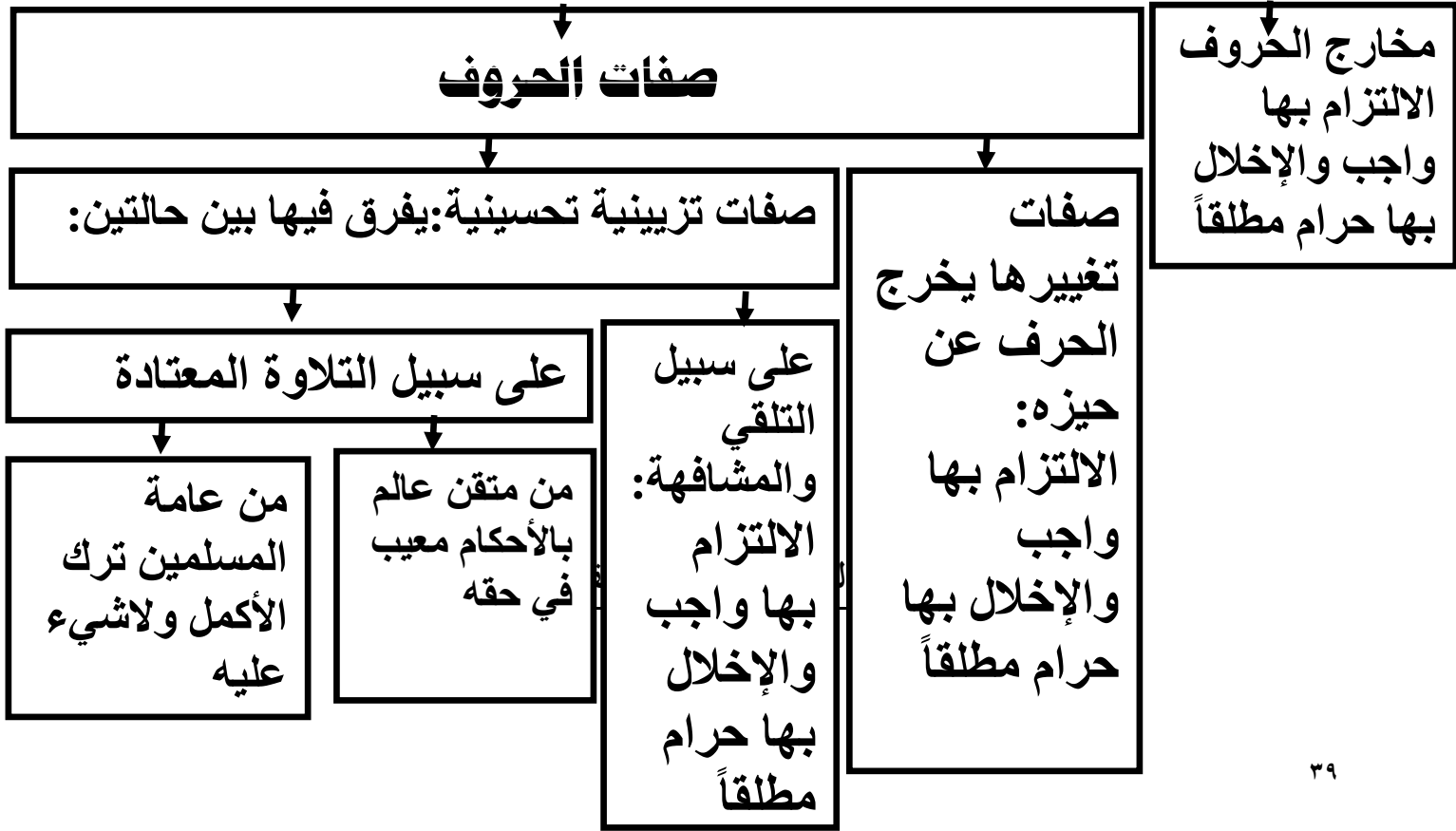
أ- على سبيل التلقي والمشافهة : الالتزام بها واجب ، والإخلال بها حرام ، لأنه كذب في الرواية .

ب- على سبيل التلاوة المعتادة : يُفرَّق فيه بين حالتين :

١- من شخص مُتقن عالم بالأحكام : معيب في حقه .

٢- من عامة المسلمين : ترك الأكمل ولا شيء عليه^{٣٨} .

حكم الالتزام بالتجويد



٣٩

٣٥ : ١- قال تعالى : (الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ [البقرة : ٢٢٩] ، وقال : (لِيُنذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ [غافر : ١٥])
٢- ونحو : (وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا [الإسراء : ٢٠] ، (إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا) [الإسراء : ٥٧]

٣٦ : ٠ بدل (الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

٣٧ : ٠ نحو : { ائشَقْتُ } [الانشقاق: ١]

٣٨ : ٠ وهذا حكم متوسط ، فليس فيه تشديد ولا تفریط ، للقاعدة (إذا ضاق الأمر اتسع)

٣٩ أسئلة الدرس [٠٧] - حكم الإلتزام بالتجويد

أجب عن الأسئلة الآتية بوضع صح أمام الإجابة الصحيحة :

الدرس الثامن

حكم قراءة القرآن الكريم بالألحان

الموسيقا : علمٌ صوتيٌّ أعجميٌّ ، له قواعدُه وضوابطُه ، ومن أهم أبحاثه :

١- طبقاتُ الصَّوتِ المختلفة . ٢- أزمنة التَّطويل .

وهذان المبحثان يتقاطعان مع علم التجويد .

أما الطبقاتُ الصوتية : فلا مانع من أن ينتقل قارئ القرآن من طبقة إلى أخرى ، إذا كان ذلك من حرف إلى حرف .

وأما ضمن الحرف الواحد - كحروف المدِّ والغنات - فعلى القارئ أن يلتزم في الواحد منها بطبقة صوتية واحدة ، لأن الإخلال بذلك يُقَطِّع الحرف إلى حروفٍ عديدة ، وقد نهي الأئمة عن ذلك .

وأما تطويل المدود والغنن : فعلى القارئ أن يلتزم بالموازن التي ذكرها الأئمة القراء في ذلك ، فإن أخلَّ بها مُقَدِّمًا الحكم الموسيقيَّ عليها أثم .

وقد أمرنا بقراءة القرآن الكريم بلحون العرب وأصواتها ، وهو القراءة بالطبع والسليقة كما جُبلوا عليه وللتوسُّع في هذا يُرجعُ إلى كتابي : البيان لحكم قراءة القرآن بالألحان^{٤٠} .

٥- سرعات التلاوة

١٩- حُكْمُ الالتزام بالتَّجويد ، الالتزامُ بها واجبٌ ، والإخلالُ بها حرامٌ مطلقاً : (أ) مخارجُ الحروف ، كتغيير حاء (الرَّحْمَنُ) بالحاء أو بالهاء () . (ب) صفاتٌ تغيُّرُها يُخرِجُ الحرف عن حيزه كترقيق طاء (الطَّلَاقُ) ، وتفخيم تاء (التَّلَاقُ) () . (ج) كل ما ذكر صحيح (صح) .

٢٠- حُكْمُ الالتزام بالتَّجويد ، صفاتٌ تزيينيةٌ تحسينيةٌ ، تُركُّ الأكمَل ولا شيءٌ عليه : (أ) على سبيل التلقي والمشافهة () . (ب) على سبيل التلاوة المعتادة من شخصٍ مُتقنٍ عالمٍ بالأحكام () . (ج) من عامة الناس (صح) .

٢١- حكم الإلتزام بالتجويد : (أ) واجب ، لقوله (وَ الْأَخْذُ بِالتَّجْوِيدِ حَتَّمٌ لِأَزْمِ) () . (ب) مستحب () . (ج) التفصيل كما ذكره الدكتور أيمن سويد (صح) .

٤٠ : مخالقات قارئ القرآن بالمقامات الموسيقية

١- ترعيب المدود وترقيصها .

٢- تطويل المد أو تقصيره عن حده ، مثال : (أفواالجا) يطول الأول ويقصر الثاني

٣- تطنين الغنن وترقيصها .

٤- تطويل الغنن عن حدها أو تقصيرها .

٥- تطويل الحركات وإشباعها (كَتَبَ ، كَاتَبَا) ، أو تقصيرها بحيث تصيرُ مختلصة .

٦- المبالغة في التطريب بالرفع الزائد للصوت إلى أعلى درجاته فوق قدرة القارئ ، وهو التكلف المذموم ، قال تعالى على لسان نبيه ﷺ : (وما أنا من المتكلفين) ، وقال الإمام أحمد لما سئل عن القراءة بالألحان (يُحْسِنُهُ بِصَوْتِهِ مِنْ غَيْرِ تَكْلُفٍ) ، (وكلَّ شيءٍ مُحدَثٍ فإنه لا يعجبني ، إلا أن يكون صوت الرجل لا يتكلفه) .

٠ : وقال إمام القراء ابن الجزري:

(مُكَمِّلاً مِنْ غَيْرِ مَا تَكْلُفٌ * بِاللُّطْفِ فِي النُّطْقِ بِلَا تَعَسُّفِ)

لتلاوة القرآن الكريم ثلاث سرعات ، هي :

١- التحقيق : هو البُطءُ في التلاوة من غير تمطيط ^{٤١} .

٢- التدوير : هو التَّوسُّطُ في سرعة التلاوة ^{٤٢} .

٣- الحَدْرُ : هو السُّرْعَةُ في التلاوة من غير دَمَجٍ للحروف ^{٤٣} .

ويَعُمُّ الثلاثة مصطلحُ الترتيل : لأنه : تجويدُ الحروفِ ومعرفةُ الوقوف ، ولا غنى لقارئ القرآن عن الترتيل مهما كانت سرعة قراءته ^{٤٤} . ^{٤٥}

ثالثاً : التَّعَوُّذُ والبِسْمَلَةُ

١- حكمُ التَّعَوُّذِ والبِسْمَلَةِ

٢- الأوجهُ الجائزةُ عندَ التَّعَوُّذِ والبِسْمَلَةِ .

٣- أوجهُ البِسْمَلَةِ بينَ السُّورَتَيْنِ .

^{٤١} : التحقيق هو قراءة القرآن الكريم بتؤدة وطمأنينة مع التدبر ومراعاة أحكام التجويد ، (فليحذر) القارئ من مط حروف المد زيادة عن حدها ، وكذلك الحركات الثلاثة لأنها لها زمن محدد ، فإن زادت الفتحة تولد منها ألفا ، وإن زادت الكسرة تولد منها ياء ، وإن زادت الضمة تولد منها واو .

^{٤٢} : لا بسرعة كالحدر ولا ببطء كالتحقيق .

^{٤٣} : فلا بدّ له من إعطاء الحروف حقها ومستحقها ، وأن تسلم القراءة من الدمج أي إدخال الحروف ببعضها وأكل بعض الحروف أي إنقاصها .

^{٤٤} : ١- الترتيل يكون في مراتب القراءة الثلاثة (التحقيق والتدوير والحدر) ، قال الله تعالى (ورتل القرآن ترتيلاً) ، مع إعطاء كل حرف حقه ومستحقه ، ومع مراعاة أحكام التجويد .
٢- وليس هناك مرتبة تسمى: (الترتيل)، لأن المراتب الثلاثة المذكورة تدرج تحت الترتيل، وليست قسيمة له .

لذلك يقول الإمام ابن الجزري في الطيبة:

وَيُفْرَأُ الْقُرْآنُ بِ: التَّحْقِيقِ مَعَ ... حَدْرٍ وَتَدْوِيرٍ، وَكُلُّ مُتَّبِعٍ

مَعَ حُسْنِ صَوْتٍ بِلُحُونِ الْعَرَبِ ... مُرْتَبِلًا مُجَوِّدًا بِالْعَرَبِيِّ

٣- يقصرُ القارئُ المد العارض للسكون في الحدر ويُوسِّطُهُ في التدوير ويُطوِّله في التحقيق لتتناسب القراءة .

^{٤٥} أسئلةُ الدرس [٠٨] - حكمُ قراءةِ القرآن الكريم بالألحان - سرعات التلاوة

أجب عن الأسئلة الآتية بوضع صح أمام الإجابة الصحيحة :

٢٢- حكم قراءة القرآن بالألحان الموسيقية : (أ) دائر بين الكراهة والتحریم (صح) . (ب) محرمة () . (ج) مكروهه () .

٢٣- من مخالفات قارئ القرآن بالمقامات الموسيقية : (أ) تطويل المدود والغنن أو التقصير عن حددهما () . (ب) تطويل الحركات وإشباعها أو تقصيرها بحيث تصيرُ مخلصنة () . (ج) كل ما ذكر صحيح (صح) .

٢٤- لتلاوة القرآن الكريم ثلاث سرعات ، هي : (أ) التحقيق والتدوير والحَدْرُ (صح) . (ب) الترتيل والتدوير والحدر () . (ج) التحقيق والترتيل والحدر () .

١- حُكْمُ التَّعَوُّذِ وَالبَسْمَلَةِ

١- إذا أرادَ القارئُ أن يقرأ شيئاً من كتابِ الله تعالى ، فلا بُدَّ له من البدءِ بالتَّعَوُّذِ امتثالاً لقوله تعالى : (فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ) [النحل : ٩٨] ، سواءً كانت تلاوته من بداية سُورَةٍ أو من وَسَطِهَا ^{٤٦} .

٢- أمَّا البسملةُ فلا بُدَّ منها في ابتداءِ أيِّ سورةٍ من سُورِ القرآنِ الكريمِ إلا سورةَ التوبة ^{٤٧} .

٣- فإذا أرادَ القارئُ أن يقرأ من وَسَطِ سُورَةٍ ما ، وليس من أَوَّلِهَا ، فهو مُحَيَّرٌ بين البسملةِ وعدمِها ، ولكنَّ التَّعَوُّذَ لا بُدَّ منه كما تقدَّم ^{٤٨} .

٤- تنبيه : هناك بعضُ المواضعِ الأولى فيها للقارئِ أن لا يُبَسِّمَ عندها ، وهي الآياتُ التي تتعلَّقُ بالكفَّارِ والدُّعَاءِ عليهم ، أو فضحِ المنافقين ، أو ذكرِ النارِ وأخبارِها ، أو ذكرِ الشيطانِ ، نحو : (وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا [البقرة : ١١٦] ، (الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ [البقرة : ٢٦٨]) ^{٤٩} .

٥- وقد تتعيَّنُ البسملةُ إن كانتِ الآيةُ تبدأ بضميرٍ يعودُ على الله تعالى ، نحو : (إِلَيْهِ يُرْدُ عِلْمُ السَّاعَةِ [فصلت : ٤٧] ، (هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ [الأنعام : ٢])

٥٠

٢- الأوجهُ الجائزةُ عندَ التَّعَوُّذِ والبَسْمَلَةِ

^{٤٦} : ٠ ١- الاستعاذة لفظ يحصل به الالتجاء إلى الله تعالى والاعتصام والتحصن به من الشيطان الرجيم ، وهي ليست من القرآن بالإجماع ، وصيغتها (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم) .
٢- يستحب الجهر بالاستعاذة إذا كان القارئ يقرأ جهراً ، وهناك من يستمع لقراءته ، أو كان وسط جماعة يقرءون ، وكان هو المبتدئ بالقراءة ، ويسر بها فيما عدا ذلك .
^{٤٧} : ٠ ١- البسملة هي المصدر من الفعل الخماسي (بَسَمَلَ) ، أي إذا قال (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) .

٢- البسملة تُقرأ سرّاً لا جهراً في الصلاة ، ولا خلاف بين العلماء في أن البسملة بعض آية من سورة النمل ، والراجح أن البسملة آية مستقلة ، للفصل بين السور ، وليست آية من الفاتحة .
٣- عدد آيات الفاتحة ٧ أولها (الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) وآخرها (صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ (٦) غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ (٧)) .
٣- فالبسملة متروكة في أول سورة التوبة اتفاقاً والسبب لأنها نزلت مشتملة على السيف أو أن الأنفال وبراعة سورة واحدة .

٠ : وإلى هذا يشير الإمام الشاطبي بقوله :

وَمَهْمَا تَصَلَّيْتُهَا أَوْ بَدَأْتُ بِرَأَةٍ *** لَتَنْزِيلِهَا بِالسَّيْفِ لَسْتُ مُبْسِماً

^{٤٨} : ٠ : وإلى هذا يشير الإمام الشاطبي بقوله :

وَلَا بُدَّ مِنْهَا فِي ابْتِدَائِكَ سُورَةً *** سِوَاهَا وَفِي الْأَجْزَاءِ خَيْرٌ مَن تَلَا

^{٤٩} : ٠ : اقرأ (لَعَنَهُ اللَّهُ وَقَالَ لَأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيبًا مَفْرُوضًا) [النساء : ١١٨]

^{٥٠} : ٠ : اقرأ (اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا [الرعد : ٢] ، أو بذكر الرسول صلى الله عليه وسلم ، نحو قوله تعالى : (مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ [الفتح : ٢٩]) .

عند التَعَوُّذِ والبِسْمَلَةِ أَرْبَعَةً أَوْجِهَ كُلُّهَا صَحِيحَةٌ جَائِزَةٌ ، وَهِيَ :

١- قَطَعَ الْجَمِيعَ :

(أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ) قَطَعَ (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) قَطَعَ (الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ)

٢- قَطَعَ التَعَوُّذَ عَنِ البِسْمَلَةِ ، وَوَصَلَ البِسْمَلَةَ بِأَوَّلِ التَّلَاوَةِ :

(أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ) قَطَعَ (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) وَوَصَلَ (الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ)

٣- وَصَلَ التَعَوُّذَ بِالبِسْمَلَةِ ، مَعَ قَطْعِ البِسْمَلَةِ عَنِ أَوَّلِ التَّلَاوَةِ :

(أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ) وَوَصَلَ (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) قَطَعَ (الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ)

٤- وَصَلَ الْجَمِيعَ :

(أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ) وَوَصَلَ (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) وَوَصَلَ (الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) ٥١

٣- أَوْجُهَ البِسْمَلَةِ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ

للبِسْمَلَةِ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ أَرْبَعَةً أَوْجِهَ عَقْلِيَّةٌ : ثَلَاثَةٌ مِنْهَا جَائِزَةٌ ، وَوَاحِدٌ مَمْنُوعٌ :

الوجه	آخر السورة مع البسملة	البسملة مع أول السورة	الحكم
١	قطع	قطع	جائز
٢	قطع	وصل	جائز
٣	وصل	وصل	جائز
٤	وصل	قطع	ممنوع

٤- أَوْجُهَ البِسْمَلَةِ الجَائِزَةُ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ

١- قَطَعَ الْجَمِيعَ :

(وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ) قَطَعَ (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) قَطَعَ (قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ) .

٢- الْوَقْفُ عَلَى آخِرِ السُّورَةِ الْمُنْقِضِيَّةِ وَوَصَلَ البِسْمَلَةَ بِأَوَّلِ السُّورَةِ الْآتِيَةِ :

(وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ) قَطَعَ (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) وَوَصَلَ (قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ) .

٣- وَصَلَ الْجَمِيعَ :

(وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ) وَوَصَلَ (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) وَوَصَلَ (قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ) .

٥- الْوَجْهُ الْمَمْنُوعُ عِنْدَ البِسْمَلَةِ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ

وَيَمْتَنِعُ وَجْهُ وَصَلَ آخِرِ السُّورَةِ الْمُنْقِضِيَّةِ بِالبِسْمَلَةِ ، مَعَ قَطْعِ البِسْمَلَةِ عَنِ أَوَّلِ السُّورَةِ الْآتِيَةِ :

(وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ) وَوَصَلَ (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) قَطَعَ (قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ) .

٥١ . : مسألة : اقرأ بكل الأوجه : (أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ) (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) (وَالضُّحَىٰ)

ومنع هذا الوجه لأنه يُوهَمُ أَنَّ البِسْمَلَةَ لِلسُّورَةِ الْمُنْقِضِيَةِ ٥٢ .

٦- تنبيه

على القارئ أن يُراعِيَ الإعرابَ وقواعدَ العربية عند وصله التَعَوُّذَ والبِسْمَلَةَ وأوَّلَ السُّورَةِ ، نحو :
(أعوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ) وصل (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) وصل (اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ) .
فيكسر الميمَ التي في آخرِ التَعَوُّذِ، والميمَ من (الرَّحِيمِ) ويُسْقِطُ همزةَ الوصلِ من (اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ) ٥٣

الدرس العاشر

رابعاً : الحروف العربية

- ١- الحروف الهجائية (المنطوقة) .
- ٢- الحروف الأبجدية (المكتوبة) .
- ٣- حالات الحرف العربيِّ عدا الألف .

٥٢ : (١) الابتداء بسورة براءة (التوبة)

- إذا كان القارئ مبتدئاً بأول سورة " براءة " فله وجهان :
- الأول : قطع الجميع : الوقف على الاستعاذة وفصلها عن أول السورة بدون بسملة .
- الثاني : وصل الجميع : وصل الاستعاذة بأول السورة بدون بسملة .
- : اقرأ بكل الأوجه : (أعوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ * بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ) [التوبة/١] .

(٢) ابتداء القراءة من وسط السورة

- إذا كان القارئ مبتدئاً تلاوته بأية من وسط السورة " فله حالتان :
- الأولى : أن يأتي بالبسملة ، ويجوز له حينئذ الأوجه الأربعة التي ذكرناها في ابتداء أول كل سورة
- الثانية : أن يترك البسملة ، ويجوز له حينئذ وجهان .

(٣) الأوجه الجائزة بين الأنفال وبراءة

- إذا وصل آخر سورة الأنفال ، بأول سورة " براءة " فيجوز له ثلاثة أوجه:
 - ١- الوقف : أي الوقف على آخر الأنفال مع التنفس .
 - ٢- السكت : أي قطع الصوت لمدة يسيرة بدون تنفس .
 - ٣- الوصل : أي وصل آخر الأنفال بأول التوبة مع القلب .
- : اقرأ بكل الأوجه (إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ * بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ)

٥٣ أسئلة الدرس [٠٩] - التعوذ والبسملة

أجب عن الأسئلة الآتية بوضع صح أمام الإجابة الصحيحة :

<https://goo.gl/forms/WUZOVqoUWfnUHU24>

- ٢٥- يستحب الجهر بالاستعاذة : إذا كان القارئ يقرأ جهراً : (أ) وهناك من يستمع لقراءته () .
- (ب) وسط جماعة يقرءون وكان هو المبتدئ بالقراءة () . (ج) كل ما ذكر صحيح (صح) .
- ٢٦- القول الراجح في البسملة أنها : (أ) آية من سورة الفاتحة () . (ب) ليست آية من سورة الفاتحة (صح) .
- ٢٧- عند التَعَوُّذِ والبِسْمَلَةِ : (أ) أربعة أوجهٍ كُلُّهَا صحيحةٌ جائزةٌ (صح) . (ب) أربعة أوجهٍ عقلية : ثلاثة منها جائزة ، وواحد ممنوع () . (ج) ليس شيء مما سبق () .

١- الحروف العربية

الحروف الأبدية (المكتوبة)	الحروف الهجائية (المنطوقة)
٢٨ حرفاً	٢٩ حرفاً

الحروف الهجائية العربية (٢٩) حرفاً رتبها الإمام نصر بن عاصم الليثي (ت ٩٠ هـ) بحسب تشابها في الخط ، ونقطها ليفرق بين المتماثلات .

أ ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن ه و لا ء ي .^{٥٥}

تنبيه

الألف التي في أول الحروف الهجائية هي الهمزة ، وأما الألف المدية فهي الحرف قبل الأخير ويعبر عنها بـ (لا)^{٥٦} لأنها لا تكون إلا ساكنة ، ولا يكون ما قبلها إلا مفتوحاً^{٥٧} .

٢- حالات الحرف العربي عدا الألف

متحرك			ساكن
مكسور	مضموم	مفتوح	

أما الألف : فلا تكون إلا ساكنة ، ولا يكون ما قبلها إلا مفتوحاً^{٥٨} .

والحرف المشدد : يتألف من حرفين : الأول ساكن ، والثاني متحرك .

٣- الحروف الأبدية (المكتوبة)

ترتيبها عند المشاركة : أجد ، هوز ، حطي ، كلمن ، سقص ، قرشت ، ثخذ ، ضطع .

^{٥٤} تقرأ لام ألف .

^{٥٥} : هذه الحروف جمعها نصر بن عاصم على شكل مجموعة الأحرف المتشابهة في الخط جعلها في مجموعة واحدة ، فالباء والتاء والياء شكلها واحد (ب ت ث) ، والجيم والحاء والياء شكلها واحد (ج ح خ) ، أما التي ليس لها شبيهه كالميم والنون والهاء والألف والواو والياء فوضعها لوحدها مفردة .

^{٥٦} تقرأ لام ألف .

^{٥٧} : (لا) هذه هي ألف وليست لام ، ويقولون لها (لام ألف) لأن الألف ساكن ، والعرب لا تبدأ بساكن ، فلا بد لها من حرف متحرك يتقدم عليها ، فاختروا اللام ، فهذه (لا) ليست لا الناهية ، التي ندرسها في علم النحو [كقولك لا تفعل] وليست " لا " النافية [كقولك لا ريب] وإنما هي الألف التي في (قال) وفي (مالك يوم الدين) .

^{٥٨} : ١- لكل حرف من حروف اللغة العربية [عدا الألف] أربع حالات إما أن يكون ساكناً أو مفتوحاً أو مضموماً أو مكسوراً .

٢- ليس في لغة العرب ألف متحركة ، وليس في لغة العرب ألف مصدرية يعني في أول الكلمة ، والذي نجده في أول بعض الكلمات مثل كلمة (استعمل) و (ادخل) و (اخرج) (اسكن) هذه ليست ألف وإنما همزة الوصل وضعت لها كرسي على صورة الألف ، فالألف كرسي لهزمة الوصل وليست ألف منطوقة .

- وعند المغاربة : أَبْجَدُ ، هَوُزُ ، حُطِّي ، كَلْمُنْ ، صَعْفَضُ ، قَرَسَتْ ، تَخَذُ ، ظَفَشُ .
وعلى ترتيب المغاربة مشى الشاطبي في حِرز الأمانى وتبعه ابن الجزري في الطيِّبة^{٥٩} .
٦٠

الدرس الحادي عشر

خامساً : أعضاء النطق وكيفية حدوث الأصوات والحروف

١- المخارج الرئيسة للحروف العربية .

٢- صور لأعضاء النطق

- ٥٩ : ١- قال الإمام الشاطبي في حِرز الأمانى :
(٤٥) جَعَلَتْ أبا جَادٍ عَلَى كُلِّ قَارِيٍّ * دَلِيلًا عَلَى الْمَنْظُومِ أَوَّلَ أَوَّلًا
٢- ٠ : أي صيرت حروف أبي جاد ، أي جعلته دليلاً على كل قارئ ذكرته في هذا النظم ، أي مرتباً على ما نظمته ، أي الأول من حروف أبي جاد للأول من القراء والثاني للثاني وهكذا إلى أن ينتهي عدد القراء السبعة والرواة الأربعة عشر .
٣- وحروف أبي جاد هي حروف المعجم المعروفة جمعت في كلمات أولها أبجد وكان أصله أبو جاد فحذفت منه الواو والألف لئلا تتكرر الصور لأن أول أبجد ألف وفي هوز واو .
٤- وصفا لنا من الحروف سبع كلمات كل كلمة لواحد من السبعة وراويها على ترتيب نظمه الأول للشيخ والثاني لأول الروايين والثالث لثانيهما .
٥- والكلمات هي (أ ب ج ، د ه ز ، ح ط ي ، كلم ، ن ص ع ، ف ض ق ، ر ست) :
(١) أ ب ج : فالألف لنافع والباء لقالون والجيم لورش .
(٢) د ه ز : الدال لابن كثير ، والهاء للبزي ، والزاي لقنبل .
(٣) ح ط ي : الحاء لأبي عمرو ، والطاء للدوري ، والياء للسوسي .
(٤) كلم : الكاف لابن عامر ، واللام لهشام ، والميم لابن ذكوان .
(٥) ن ص ع : النون لعاصم ، والصاد لشعبة ، والعين لحفص .
(٦) ف ض ق : الفاء لحمزة ، والضاء لخلف ، والقاف لخلاد .
(٧) ر ست : الراء للكسائي ، والسين لأبي الحارث ، والتاء للدوري) .
٦- وننبه بعد ذلك على فوائد تتعلق باستعماله لهذه الحروف لم يتعرض لها وإنما فهمتها من تصرفه في نظمه ، منها أن هذه الحروف لا يأتي بها مفردة بل في أوائل كلمات قد ضمن تلك الكلمات معاني صحيحة مفيدة فيما هو بصدده من ثناء على قراءة أو على قارئ أو تعلييل أو نحو ذلك (وحكم ، ودون ، وكم ، وعلى ، وعي) فالحاء من وحكم رمز لأبي عمرو ، والدال من ودون لابن كثير ، والكاف من وكم لابن عامر والعين من وعلى لحفص) ، ولا يأتي ذلك إلا حيث يكون الواو زائدة على الكلمة ، فالعين من قوله وعى ليست برمز

٦٠ أسئلة الدرس [١٠] - الحروف الهجائية

أجب عن الأسئلة الآتية بوضع صح أمام الإجابة الصحيحة :

<https://goo.gl/forms/HRZWYRjaQBY2NAVG3>

- ٢٨- تألف القرآن الكريم والكلام العربي من الحروف : (أ) الهجائية (المنطوقة) (صح) .
(ب) الأبجدية (المكتوبة) () .
٢٩- [لا] لام ألف ، هي : (أ) الهمزة () . (ب) الألف (صح) .
٣٠- الحرف العربي المتحرك له : (أ) ثلاث حالات (صح) . (ب) أربع حالات () .

٣- كَيْفِيَّةُ حَدُوثِ الْأَصْوَاتِ فِي الطَّبِيعَةِ .

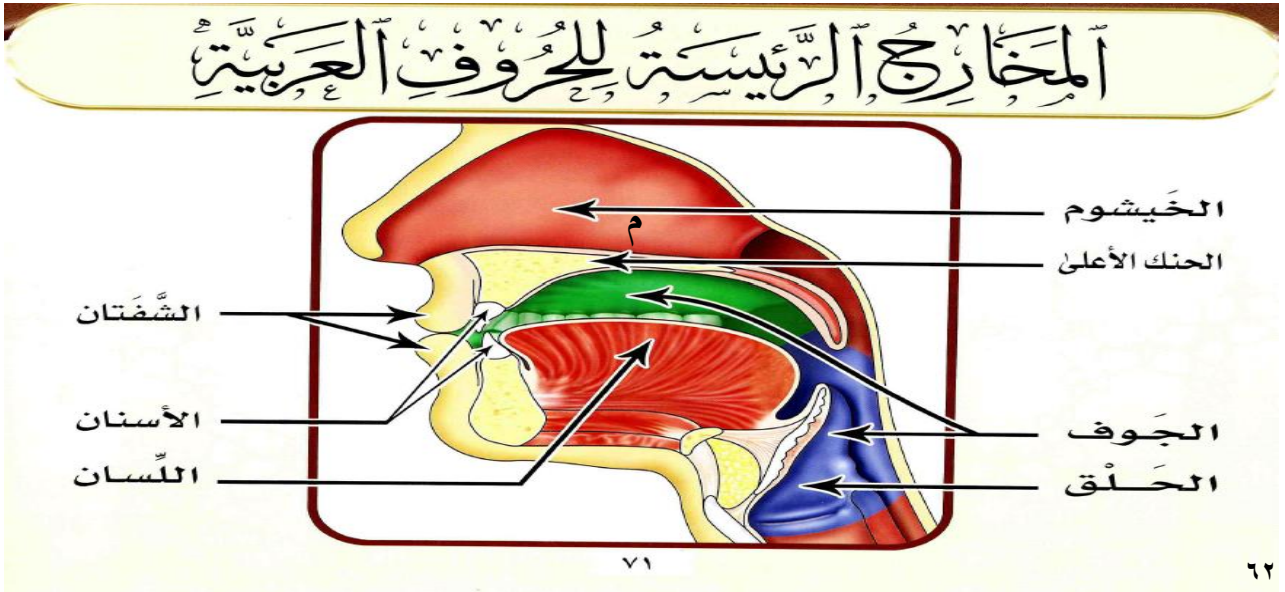
٤- تَعْرِيفُ الْحَرْفِ وَكَيْفِيَّةُ حَدُوثِ الْحُرُوفِ فِي جِهَازِ النُّطْقِ الْإِنْسَانِيِّ .

١- المخارج الرئيسة للحروف العربية

١- الجوف^{٦١} (خلاء الحلق والفم) . ٢- الحلق .

٣-٤- الفم (الحنك الأعلى ، اللسان ، الأسنان ، الشفتان) .

٥- الخيشوم .



صُورٌ لِأَعْضَاءِ النُّطْقِ

^{٦١} ويشمل

^{٦٢} : شكل رقم ٧١

المخارج الرئيسة للحروف العربية

١- الجوف : مجموع تجويف الفم (اللون الأخضر) والحلق (اللون الأزرق) .

٢- الحلق : التجويف المظلل باللون الأزرق .

الحنك الأعلى : قبة الحنك في أعلى الفم ، ويشمل الحنك العظمي (الصلب) والحنك اللحمي

(الرخو)

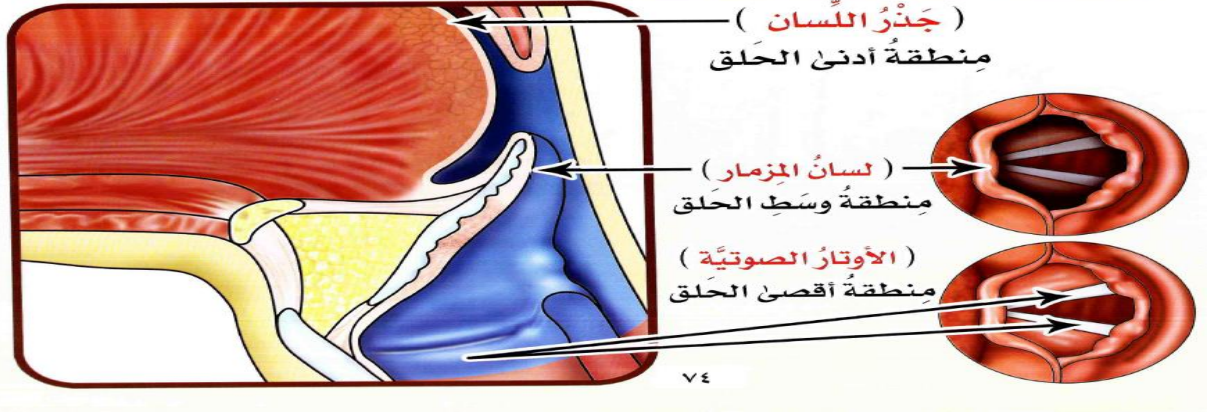
٣- اللسان : العضلة التي خلقها الله في أفواهنا والتي بها نتكلم ، ولولاها لما كان كلام .

الأسنان : عليا وسفلى . ٤- الشفتان : العضوان اللذان بهما نغلق الفم .

٥- الخيشوم : التجويف الموجود فوق الحنك الأعلى وخلف الأنف وله وظائف تنفسية وصوتية .

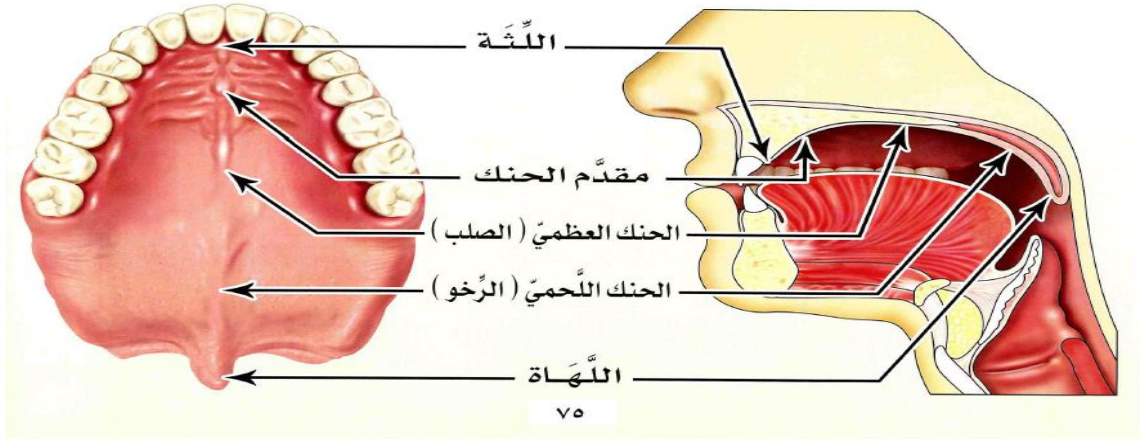
٠ : المخارج العامة خمسة : الجوف والحلق واللسان والشفتان والخيشوم .

أقسام الحلق



٦٣

الحنك الأعلى



٦٤

٦٥

٦٣ انظر : شكل رقم ٧٤

أقسام الحلق : الحلق له ثلاثة مخارج :

- ١- أقصى الحلق : مما يلي الصدر ، أي أبعد من الشفتين ، وهي منطقة الأوتار الصوتية .
 - ٢- وسط الحلق : عند لسان المزمار (اللحمة المتدلّية) .
 - ٣- أدنى الحلق : أي أقرب إلى الشفتين ، مما يحاذي جذر اللسان أي بدايته .
- للحلق ثلاثة مخارج : أقصى الحلق ووسط الحلق وأدنى الحلق .

٦٤ انظر : شكل رقم ٧٥

الحنك الأعلى : الصورة على اليمين من منظر جانبي ، والصورة على اليسار من أسفل إلى أعلى لعم إنسان ، القسم العلوي .

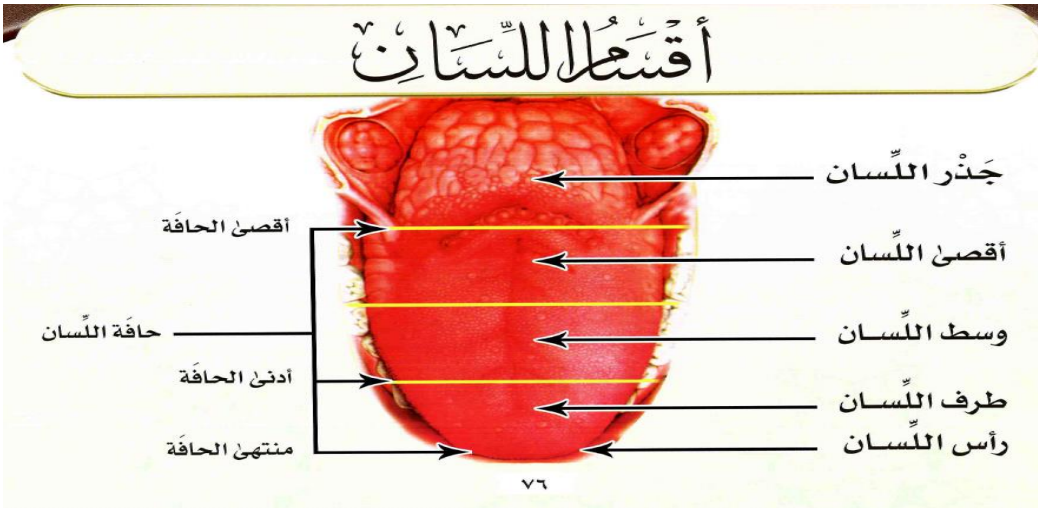
١- اللثة : وهي اللحمية المجاورة للأسنان .

٢- مقدم الحنك . ٣- الحنك العظمي (الصلب) . ٤- الحنك اللحمي (الرّخو) وسيأتي الكلام عنه عند حرف القاف .

٥- منطقة اللّهأة : وهي اللحمية المتدلّية بداخل الفم .

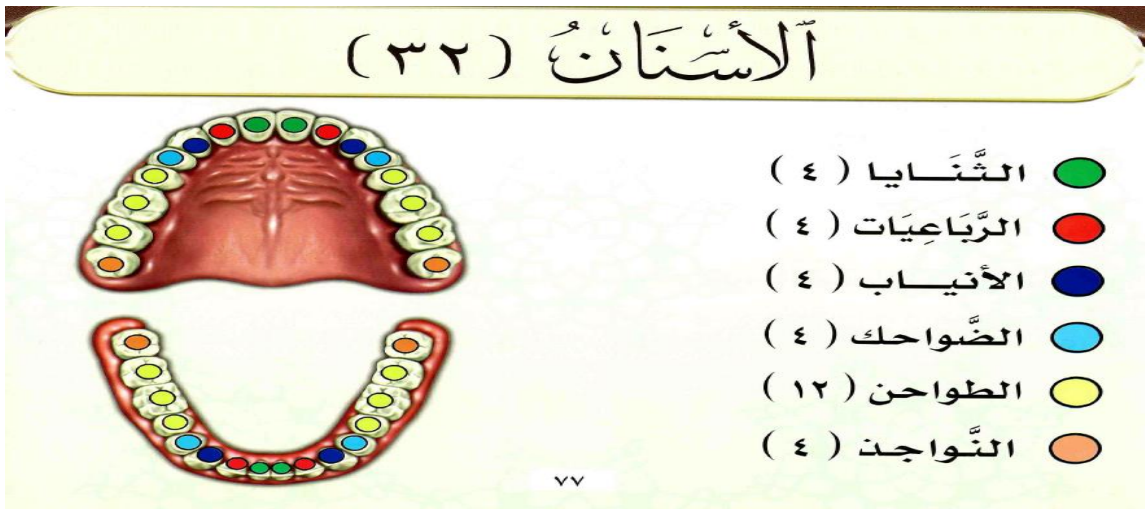
٦٥ أسئلة الدرس [١١] - أعضاء النطق

أَقْصَى اللِّسَانِ



٦٦

الأسنان (٣٢)



٦٧

أجب عن الأسئلة الآتية بوضع صح أمام الإجابة الصحيحة :

<https://goo.gl/forms/Jv5WlugarAKVczumu1>

٣١- عدد المخارج الرئيسية للحروف العربية : (أ) خمسة مخارج (صح) . (ب) سبعة عشر مخرجاً () . (ج) أربعة مخارج () .

٣٢- لسان المزمار هو منطقة : (أ) أقصى الحلق () . (ب) وسط الحلق (صح) . (ج) أدنى الحلق () .

٣٣- مخرج القاف من : (أ) مقدم الحنك () . (ب) الحنك العظمي الصلب () . (ج) الحنك اللحمي (الرخو) (صح) .

٦٦ انظر الشكل ٧٦ ، أقسام اللسان : ١- جَذْر اللِّسَانِ : المنطقة التي تحاذي اللهاة .

٢- أَقْصَى اللِّسَانِ : أبعد منطقة في اللسان عن الشفتين .

٣- وَسْطُ اللِّسَانِ . ٤- طرف اللسان : المنطقة الأمامية من اللسان .

٥- رأس اللسان : منتهى طرف اللسان .

٦- أقسام حافتي اللسان : له حافتان :

أ- حافة اللسان اليمنى ، وحافة اللسان اليسرى .

ب- والحافة تنقسم إلى ثلاثة أقسام : أقصى الحافة ، أدنى الحافة ، منتهى الحافة

الأسنان

قال أبو زكريا يحيى بن يوسف الصرصري (ت ٦٥٦هـ):

ثَنِيَّاتُ الْفَتَى وَرَبَاعِيَّاتٌ وَأَنْيَابُ الْفَتَى كُلُّ رُبَاعٍ
وَأَرْبَعُ الضَّوَاهِكُ ثُمَّ سِتٌّ وَسِتٌّ فِي طَوَاحِنِهَا انْتِفَاعٌ
وَأَرْبَعُ النَّوَاجِذُ مَا لِمَاضٍ إِذَا عَرِيَ الْفَتَى عَنْهَا ارْتِجَاعٌ^{٦٨}

كيفية حدوث الأصوات

- ١- تعريف الصوت : الصوت هو تَحَلُّلٌ (اهتزازٌ) طبقاتِ الهواءِ تَحَلُّلاً تُدْرِكُهُ الأذُنُ البشريَّةُ .
- ٢- تُدْرِكُ الأذُنُ البشريَّةُ الأصواتُ إذا كان اهتزازها من (٢٠) إلى (٢٠٠٠٠) ذبذبة في الثانية تقريباً .^{٦٩}

٣- كيفية حدوث الأصوات في الطبيعة

تحدث الأصوات في الطبيعة بطرق عديدة منها :

- ١- تصادم جسمين^{٧٠} .
- ٢- تباعد جسمين بينهما قوى ترابط^{٧١} .
- ٣- اهتزاز جسم من الأجسام^{٧٢} .

^{٦٧} ٠ : انظر الشكل ٧٧

الأسنان هي التي يتشكل منها الفم الإنساني ، وهي ستة عشر سناً وضرساً في الأعلى ومثلها في الأسفل ، والمجموع اثنان وثلاثون سناً وضرساً، مرتبة كما يلي :

- ١- الثنايا (٤) : في مقدم الفم الثنيتان ، سنان فوق وسانان تحت [المظلمة باللون الأخضر]
- ٢- الرباعيات (٤) : سنان فوق وسانان تحت [المظلمة باللون الأحمر]
- ٣- الأنياب (٤) : فلانسان نابان من أعلى ونابان من أسفل [المظلمة باللون الأزرق الغامق]
- ٤- الضواحك (٤) : ضاحكان في الأعلى، وضاحكان في الأسفل [المظلمة باللون الأزرق الفاتح]
- ٥- الطواحن (١٢) : ستة من أعلى وستة من أسفل [المظلمة باللون الأصفر]
- ٦- النواجذ (٤) : اثنتان فوق واثنتان تحت، يتزامن خروجها في سن الثامنة عشر [المظلمة باللون البرتقالي]

^{٦٨} قال أبو زكريا في عدد أسنان الإنسان :

- ١- الثنايا والرباعيات والأنياب كل واحد منهن عددهن أربع ، والضواحك عددهن أربع ، والطواحن في الفك الأعلى ست ، وفي الفك الأسفل ست ، والنواجذ عددهن أربع .
 - ٢- إذا خلعت هذه الأضراس أو النواجذ ، فلا يستطيع الشخص إرجاعها .
- ٠ : ولكن هذا الكلام قبل اكتشاف زراعة الأسنان .

^{٦٩} ٠ : أما إذا زادت الذبذبات عن عشرين ألفاً ، فإن الإنسان لا يسمع شيئاً ، وهو ما يسمى بالإهتزازات فوق الصوتية.

^{٧٠} ٠ : إذا ضربت يدك الأولى بالأخرى عند التصفيق ، وكذلك إذا طرقت بالمطرقة على قطعة من الخشب .

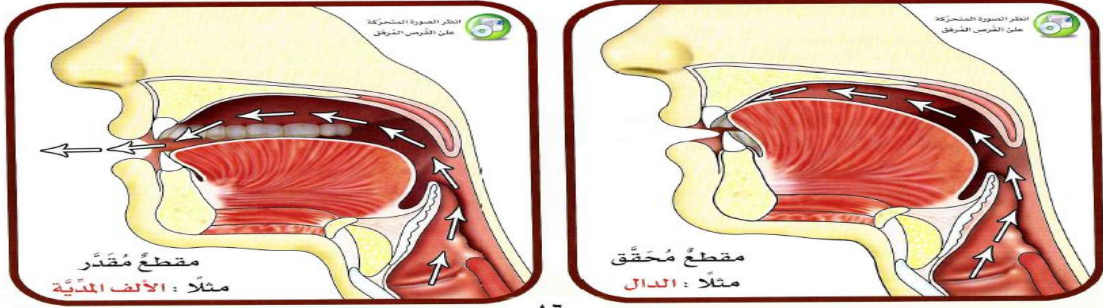
^{٧١} ٠ : نحو إذا مزقت ورقة ، أو كسرت خشبة .

الدرس الثالث عشر

٤- تعريف الحرف وكيفية حدوث الحروف في جهاز النطق الإنساني.

تعريف الحرف

الحرف : هو صوتٌ يعتمدُ على مقطعٍ (مخرج) مُحققٍ أو مُقدرٍ .



٨٦

٧٦

٧٢ . كاهتزاز الشوكة الرنانة .

٧٣ . مثل صوت المنشار إذا قطع قطعة من الخشب

٧٤ مسألة اثنان وثلاثون سناً وضرساً في الإنسان ، كم عدد الثنايا ؟

مسألة : تُدرك الأذن البشرية الأصوات إذا كان اهتزازها من (٢٠) إلى (٢٠٠٠٠) ذبذبة في الثانية تقريباً وهذا ما يسمى : (أ) بالمجال السمعي لبني الإنسان () . (ب) بالاهتزازات فوق الصوتية (ج) بالألتراساوند موجات فوق الصوتية () .

قال الأستاذ إسماعيل السخي : (التراساوند - كلمة الترا Ultra معناها زيادة أو فوق)

٧٥ أسئلة الدرس [١٢] - أقسام اللسان

أجب عن الأسئلة الآتية بوضع صح أمام الإجابة الصحيحة :

<https://goo.gl/forms/PVbugT59EarirLw72>

٣٤- المنطقة التي تحاذي اللهاة هي : (أ) جذر اللسان (صح) . (ب) أقصى اللسان () . (ج) وسط اللسان () .

٣٥- أضرار العقل هي : (أ) الضواحك () . (ب) الطواحن () . (ج) النواجذ (صح) .

٣٦- تحدث الأصوات في الطبيعة بطرق عديدة ، منها : (أ) تصادم جسمين أو تباعد جسمين بينهما قوى ترابط () . (ب) اهتزاز جسم من الأجسام أو احتكاك جسم خشن بآخر () . (ج) كل ما ذكر صحيح (صح) .

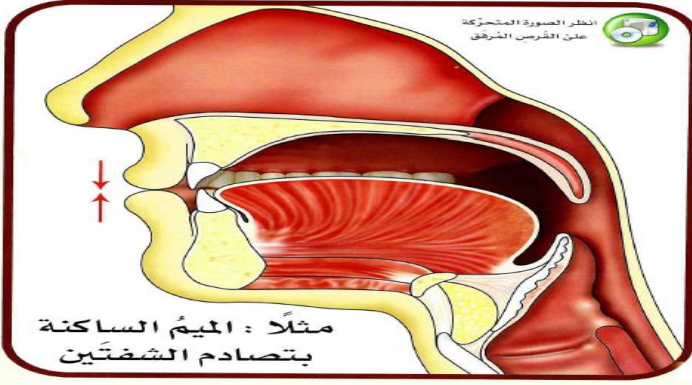
٧٦ . انظر الشكل رقم ٨٦

١- المخرج المحقق : هو الذي يعتمد على جزء معين من أجزاء الفم كالحلق أو اللسان أو الشفتين .

٢- المخرج المقدر : هو الذي لا يعتمد على شيء من أجزاء الفم كمخرج الحروف المدية حيث تخرج من الجوف .

٣- طريق معرفة مخرج الحرف : أن نتنطق بالحرف ساكناً أو مشدداً ، ثم نُدخِل عليه همزة الوصل محرّكة بأي حركة ، فحيث انقطع الصوت فهو مخرجه المحقق ، نحو " اد ، اف " .

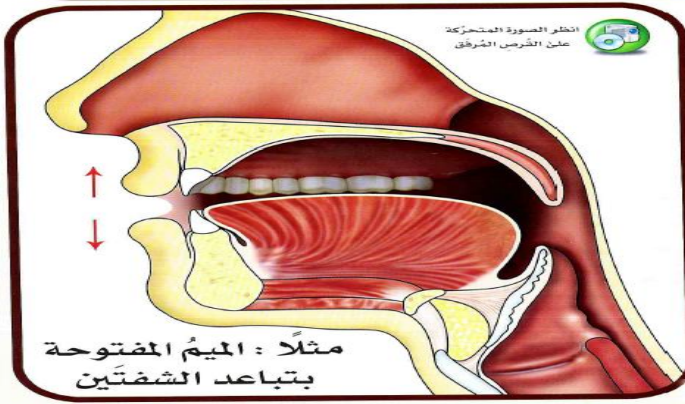
كَيْفِيَّةُ خُرُوجِ الْحُرُوفِ فِي جِهَازِ النَّطْقِ الْإِنْسَانِيِّ



١- الحرف الساكن :
يخرج بالتصادم بين
طرفي عضو النطق .

٧٧

كَيْفِيَّةُ خُرُوجِ الْحُرُوفِ فِي جِهَازِ النَّطْقِ الْإِنْسَانِيِّ



٢- الحرف المتحرك :
يخرج بالتباعد بين طرفي
عضو النطق ويصاحب ذلك
مخرج أصل حركته : م م م

٨٨

٧٨ ، ٧٩

٤- أما إذا كان الحرف من حروف المد ، أدخل عليه حرفاً محركاً بحركة مناسبة له ثم أصغ إليه نحو : " ما ، مي ، مُو " ، تجد أنه ينتهي بانتهاء الهواء الخارج من جوف الفم ، وبذلك يتضح لك أنّ مخرجها مقدر ، حيث لا يمكن تحديد مخرجه من الجوف .

٧٧ : (أم) خرجت الميم الساكنة بتصادم الشفة العليا مع الشفة السفلى .
(أن) خرجت النون الساكنة بقرع طرف اللسان بما يحاذيه من غار الحنك الأعلى .
٧٨ : انظر الشكل ٨٨

إن كان الحرف متحركاً خرج بالتباعد بين طرفي عضو النطق ويصاحب ذلك انفتاح للفم إن كان الحرف مفتوحاً (م) وانضمام للشفتين إن كان الحرف مضموماً (م) وانخفاض للفك السفلي [وتقعر لوسط اللسان] * إن كان الحرف مكسوراً (م) .

الحاشية * : ما بين القوسين ، إضافة من الأستاذ إسماعيل السخي ، ثم قال : (هذه الإضافة مهمة لأنها لا تظهر للناظر وإنما هي عمل يجري داخل الفم وهو ما يسمى بأصل الحركة) .

٧٩ أسئلة الدرس [١٣] - تعريف الحرف

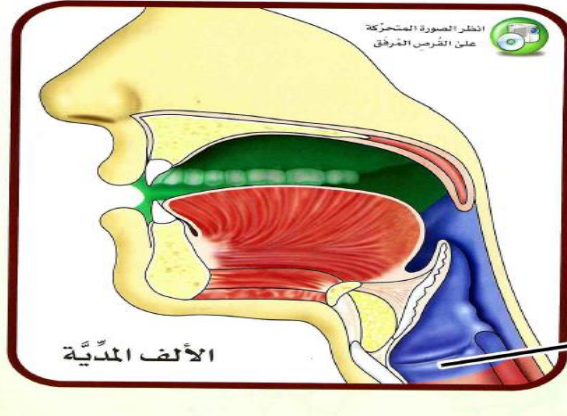
أجب عن الأسئلة الآتية بوضع صح أمام الإجابة الصحيحة :

<https://goo.gl/forms/PFioc4uXSj1zwdNI2>

٣٧- الحرف هو صوت يعتمد على مقطع (مخرج) : (أ) محقق () . (ب) مقدر () . (ج) كل ما ذكر صحيح (صح) .

كيفية حدوث الحروف في جهاز النطق الإنساني

٣- حروف المد واللين : تخرج باهتزاز الأوتار الصوتية في الحنجرة



٨٩

الأوتار الصوتية

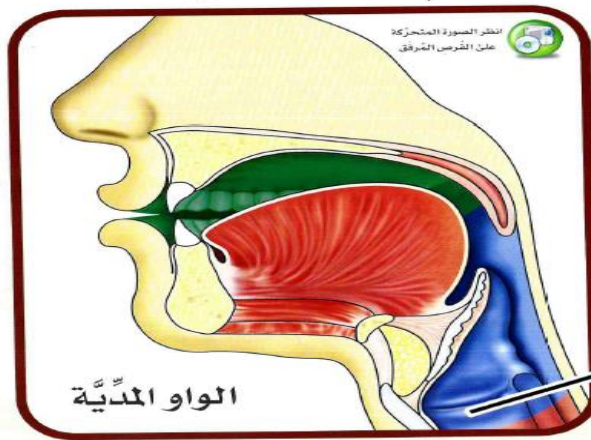
ويصاحب ذلك :

انفتاح للهم في الألف ، ويكون اللسان في وضع الراحة .

٨٠

كيفية حدوث الحروف في جهاز النطق الإنساني

٣- حروف المد واللين : تخرج باهتزاز الأوتار الصوتية في الحنجرة



٩٠

الشفتان أثناء نطق الواو



الشفتان أثناء نطق الواو

ويصاحب ذلك :

انضمام للشفتين في الواو مع ارتفاع أقصى اللسان .

٨١

٣٨- المخرج المقدر هو الذي : (أ) يعتمد على جزء معين من أجزاء الفم كالحلق أو اللسان أو الشفتين () . (ب) لا يعتمد على شيء من أجزاء الفم كمخرج الحروف المدية حيث تخرج من الجوف (صح) .

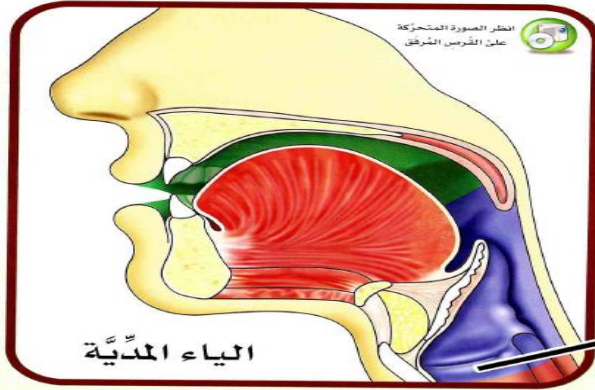
٣٩- الحرف الساكن يخرج : (أ) بالتصادم بين طرفي عضو النطق (صح) . (ب) بالتباعد بين طرفي عضو النطق ويصاحب ذلك مخرج أصل حركته () .

٨٠ : انظر الشكل ٨٩

أ- مجموع هذا العمل يؤدي إلى خروج صوت الألف مثال ذلك (ما) ، (وجاء ربك) .

كَيْفِيَّةُ حُدُوثِ الْحُرُوفِ فِي جِهَازِ النَّطْقِ الْإِنْسَانِيِّ

٣- حروف المدِّ واللين : تخرج باهتزاز الأوتار الصوتية في الحنجرة



ويصاحب ذلك :
انخفاض للفتك السفلي وارتفاع
لوسط اللسان في الياء .



٩١

٨٢ ، ٨٣

الدرس الخامس عشر - مخرج الجوف والحلق

سادساً : مخرج الحروف العربية

- ١- الجوف . ٢- الحلق . ٣- أحرف اللسان . ٤- الشفتان . ٥- الخيشوم .^{٨٤}

٨١ . : انظر الشكل ٩٠

ب- مجموع هذا العمل يؤدي إلى خروج صوت الواو ، نحو (مو) ({سوء أعمالهم})

٨٢ . : انظر الشكل ٩١

ج- مجموع هذا العمل يؤدي إلى خروج صوت الياء ، نحو (مي) (وحيء يؤمئذٍ بجهنم)

مسألة : الحرف المتحرك يخرج : (أ) بالتباعد بين طرفي عضو النطق . (ب) بالتصادم بين طرفي عضو النطق .

٨٣ أسئلة الدرس [١٤] - كيفية حدوث الحروف المتحركة

أجب عن الأسئلة الآتية بوضع صح أمام الإجابة الصحيحة :

<https://goo.gl/forms/ZH0GxXDr3ajhV7gl1>

٤٠- الحرف المتحرك يخرج : (أ) بالتباعد بين طرفي عضو النطق (صح) .

(ب) بالتصادم بين طرفي عضو النطق () .

٤١- تخرج الواو المدية باهتزاز الأوتار الصوتية في الحنجرة ، ويصاحب ذلك انضماماً للشفتين :

(أ) مع ارتفاع أقصى اللسان (صح) . (ب) انخفاض للفتك السفلي وارتفاع لوسط اللسان () .

٤٢- تخرج الياء المدية باهتزاز الأوتار الصوتية في الحنجرة ، ويصاحب ذلك : (أ) انخفاض للفتك

السفلي وارتفاع لوسط اللسان (صح) . (ب) انفتاح للفتك ، ويكون اللسان في وضع الراحة () .

٨٤ ١- مخرج الحروف هو الحيز الذي من خلاله يخرج الحرف وإذا خرج من غيره تغير صوته

فتغير مدلوله فتغير المعنى

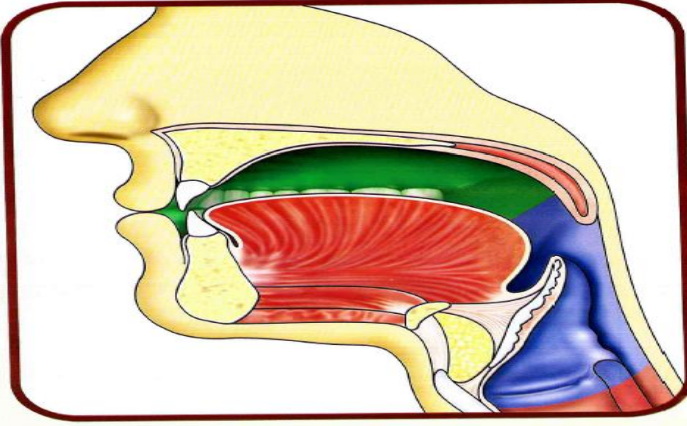
مثلاً (الحال) إذا قرأت (الخال) فتغير المعنى بتغير مخرج الحرف .

٢- فلذلك معرفة مخرج الحروف العربية هي الركن الركين في علم التجويد بالدرجة الأولى .

٣- مخرج الحروف العامة : هي المشتملة على مخرج فأكثر وتحتوي على سبعة عشر مخرجاً

خاصاً وتنحصر في خمسة مخرج عامة .

الجوف

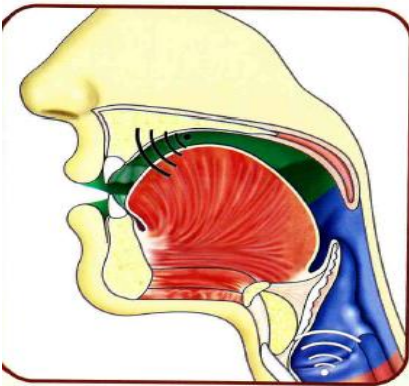


ويشمل
تجويف الحلق
+
تجويف الفم

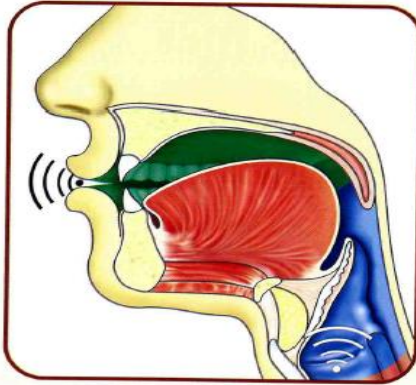
0

يُخْرِجُ مِنَ الْجَوْفِ حُرُوفَ الْمَدِّ الثَّلَاثَةِ

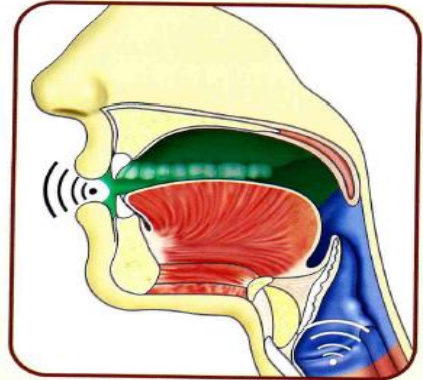
وتقدّم بيانها ص (٨٩ - ٩١)



الياء المدية



الواو المدية



الألف المدية

٩٥

٨٥

٤- قال الإمام ابن الجزري :

مَخْرَجُ الْحُرُوفِ سَبْعَةٌ عَشْرٌ *** عَلَى الَّذِي يَخْتَارُهُ مَنْ اخْتَبَرَ

٨٥ . : انظر الشكل ٩٤ الجوف : تجويف الحلق اللون الأزرق + تجويف الفم اللون الأخضر .

٩٥ : انظر الشكل

١- المخرج الأول : الجوف : لغة الخلاء ، واصطلاحاً الخلاء الواقع داخل الحلق والفم .

٢- يخرج منه ثلاثة أحرف وهي حروف المد الثلاثة :

أ- الألف الساكنة المفتوح ما قبلها ، نحو (قَالَ) .

ب- الواو الساكنة المضموم ما قبلها : (يَقُولُ)

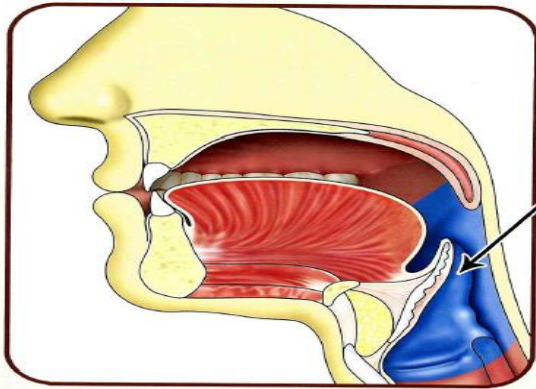
ج- الياء الساكنة المكسور ما قبلها : (قِيلَ) .

تنبيه :

- ١- نُسبت حروفُ المدِّ إلى المجرى الصوتي كَلِه (الجوف) لأنها تخرُجُ بأقلِّ انضغاط للصوتِ .
- ٢- فيكونُ اللِّسانُ في وضع الراحة في الألف .
- ٣- ويرتفعُ وَسَطُه في الياء . ٤- ويرتفعُ أَقصاهُ في الواو مع انضمام الشفتين فيها .
- ٥- ونُسبتُ الواوُ والياءُ غيرُ المديَّتينِ إلى مخرَجَيْهِما ، لأن انضغاطِ الصوتِ فيهما أكثرُ منه في المديَّتينِ ، والله أعلم ^{٨٦} .

الدرس السادس عشر - مخرج الحلق

الحَلَقُ



الحَلَقُ

وفيه ثلاثة مَخارجٍ لِسِتَّةِ أَحرفٍ :

- ١- أَقصى الحَلَقِ : مخرَجُ الهمزةِ والهاءِ .
- ٢- وَسَطِ الحَلَقِ : مخرَجُ العينِ والحاءِ .
- ٣- أدنى الحَلَقِ : مخرَجُ الغينِ والحاءِ .

٩٧

٣- حروف المد الفرعي ثلاثة ، يجمعها لفظ " واي " ، وهي مجموعة بشروطها في قوله تعالى :
نُوحِيهَا [هود : ٤٩] .

٤- تسمى هذه الأحرف بالحروف الجوفية أو المدية أو الهوائية.

٥- ٠ : قال الإمام ابن الجزري في مخرج الجوف :

لِلْجَوْفِ أَلِفٌ وَأُخْتَاهَا وَهِيَ *** حُرُوفٌ مَدِّ لِلْهَوَاءِ تَنْتَهِي

^{٨٦} أسئلة الدرس [١٥] - مخرج الحروف : الجوف

أجب عن الأسئلة الآتية بوضع صح أمام الإجابة الصحيحة :

<https://goo.gl/forms/3umPgQws2gUCTRwL2>

٤٣- قال الإمام ابن الجزري : مَخارجُ الحُرُوفِ سَبْعَةٌ عَشْرٌ .

مخارج الحروف العامة عددها : (أ) سبعة عشر وهو اختيار ابن الجزري () .

(ب) ستة عشر () . (ج) خمسة (صح) .

٤٤- مخرج الجوف ، ويشمل : (أ) تجويف الحلق () . (ب) تجويف الفم () .

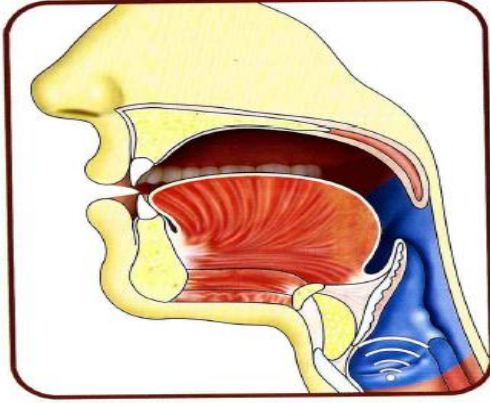
(ج) كل ما ذكر صحيح (صح) .

٤٥- يخرج من الجوف : (أ) الياء المتحركة والواو المتحركة () . (ب) حروف المد الثلاثة ()

(ج) الألف والواو والياء () .

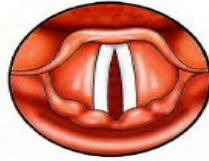
١ - أَقْصَى الْحَلْقِ

انظر الصورة المتحركة
على القرص المرفق



١ - أَقْصَى الْحَلْقِ : مَنْطِقَةُ الْأَوْتَارِ الصَّوْتِيَّةِ

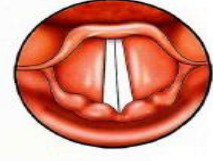
مَخْرَجُ الْهَمْزَةِ وَالْهَاءِ



وتخرجُ الهاءُ
(بانفتاحهما الجزئي)



وتخرجُ الهمزة المتحركة
(بتباعدتهما)



تخرجُ الهمزة الساكنة
(بانطباق الوترين الصوتيين)

٩٨

٨٨

٨٧ : ١ المخرج الثاني : الحلق انظر الشكل ٩٧ - [اللون الأزرق] قال الإمام ابن الجزري :

نَمُّ لَأَقْصَى الْحَلْقِ هَمْزٌ هَاءٌ *** وَمِنْ وَسْطِهِ فَعَيْنٌ حَاءٌ

أَدْنَاهُ عَيْنٌ حَاوُّهَا ***

١٨ : الحلق

الحلق له ثلاثة مخارج :

المخرج الأول : أقصى الحلق : انظر الشكل ٩٨

١- أقصى الحلق : مما يلي الصدر ، تخرج منه (الهمزة "هـ" ، الهاء "هـ") وهي منطقة الأوتار الصوتية .

٢- تخرج الهمزة الساكنة بانطباق الوترين الصوتيين ، مثل : (يَأْتُونَ)

٣- وتخرج الهمزة المتحركة بتباعد الوترين الصوتيين (ءامن)

٤- وتخرج الهاء (بتقارب الوترين بانفتاحهما الجزئي) مثل (أهدنا)

٥- تحذير: إن حرف الهاء مخرجه من أقصى الحلق وليس من الصدر فمن يخرجها من الصدر (وذلك بتباعد الوترين الصوتيين ، وذلك باتساع الفرجة بينهما) ، نحو (أهدنا) يقع في :

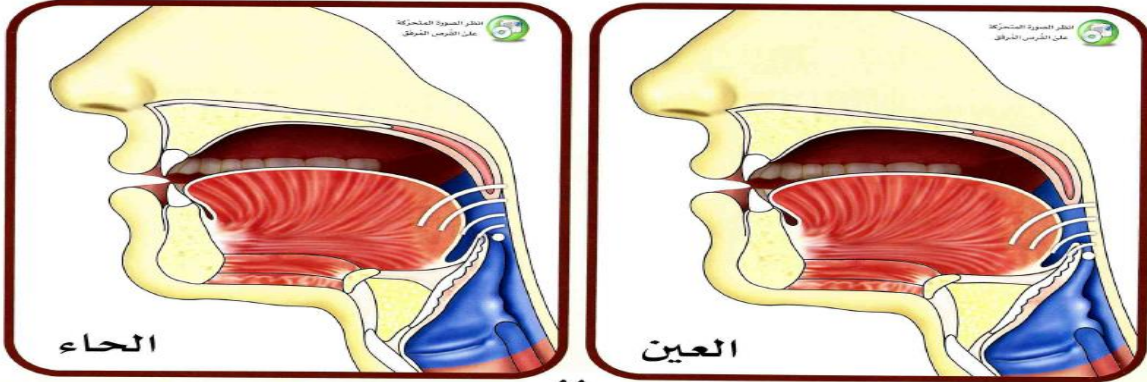
أولاً : لم يخرج الهاء من مخرجها الصحيح

ثانياً : فرغ الرئة من الهواء

ثالثاً : لم يأت بحرف الهاء صحيحاً.

٢ - وَسْطُ الْحَلْقِ

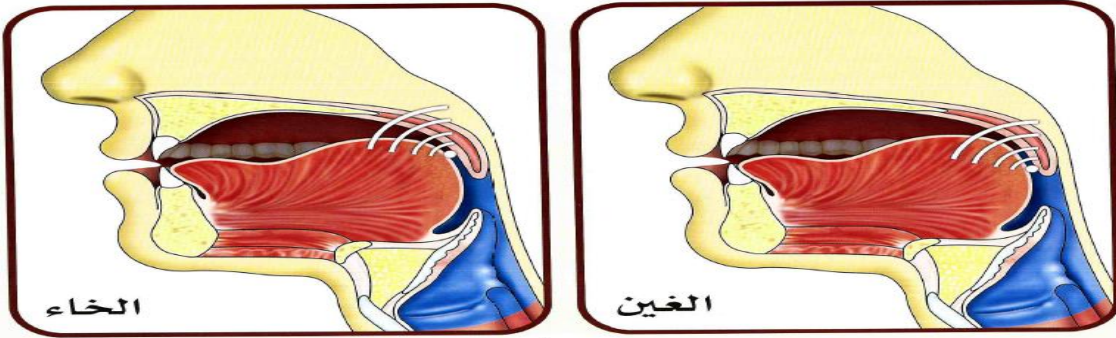
(منطقة لسان المزمار) مخرج العين ثم الحاء



٨٩

٣ - أَدْنَى الْحَلْقِ

(منطقة جذر اللسان مع الحنك اللحمي) مخرج الغين ثم الخاء



٩٠

٨٩ • : المخرج الثاني : وسط الحلق : انظر الشكل ٩٩

١- وسط الحلق : وهو ما بين أقصاه وأدناه ، ويخرج منه " العين ويليها الحاء ، وهي المنطقة التي فيها لسان المزمار ، مثل { نَعْبُدُ } ، { الرَّحْمَنُ } .
٢- تنبيه : عند النطق بالعين الفصيحة فإن لسان المزمار يعود إلى الوراء كثيراً ، وتنضيق الفتحة الباقية التي يمر منها الصوت .

٣- من الأخطاء عند النطق بالعين عدم إرجاع لسان المزمار إلى الوراء بالمقدار المطلوب ، ولذا تخرج العين العامية وصوتها أشبه بالألف ، وهذا الخطأ منتشر عند النساء ، بينما حرف العين الفصيحة أعمق من العين المعتادة .

٩٠ • المخرج الثالث : أدنى الحلق : انظر الشكل ١٠٠

١- أدنى الحلق : هي المنطقة القريبة من الشفتين ، أي ملتقى جذر اللسان مع الحنك اللحمي ، ويخرج منه " الغين ويليها الخاء " .

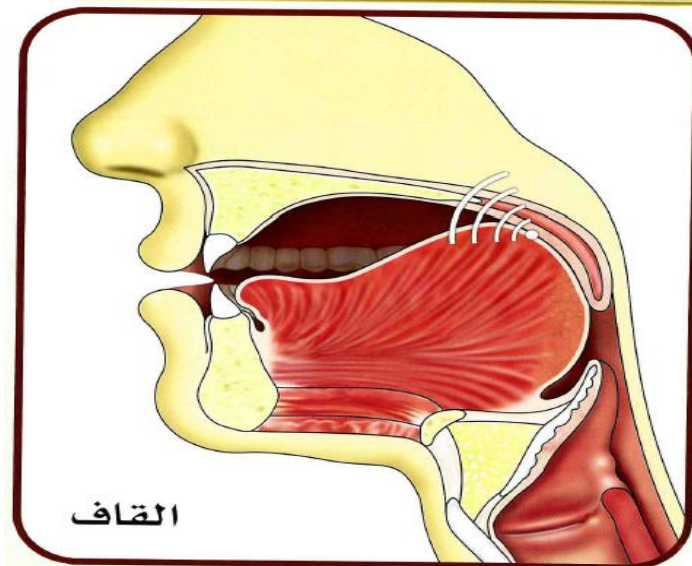
٢- الأمثلة : { يَخْدَعُونَ } ، { غَيْرِ الْمَغْضُوبِ }

٣- ويلاحظ عدم إنغلاق المخرج ، وأن الضغط الزائد على هذه المنطقة عند النطق بحرف الخاء ، يولد صوتاً أشبه بالشخير { يَخْرُجُ } ، وهذا لحن .

الدرس السابع عشر - مخرج اللسان ١

مخارج حروف القاف والكاف والجيم والشين والياء

مَخْرَجُ الْقَافِ



أقصى اللسان مع
الحنك اللحمي

٤- للحلق ثلاثة مخارج ، تخرج منها ستة أحرف :

المخرج الأول : أقصى الحلق : تخرج منه الهمزة والهاء (يَأْتُونَ ، { يَسْتَهْزِئُونَ })

المخرج الثاني : وسط الحلق ، وتخرج منه العين والحاء ({ وَعَدَ اللَّهُ } ، { يُحْبِرُونَ })

المخرج الثالث : أدنى الحلق ، وتخرج منه الغين والحاء ({ سَيَعْلُونَ } ، { إِخْرَاجًا }) .

مسألة : تخرج الهمزة الساكنة : (أ) بانطباق الوترين الصوتيين . (ب) بتباعدهما . (ج) بانفتاحهما الجزئي .

مسألة : المنطقة التي تقع خلف ما يسمى بتفاحة آدم في الحنجرة هي منطقة : (أ) الحلق . (ب) أقصى اللسان . (ج) لسان المزمار .

٩١ أسئلة الدرس [١٦] - مخرج الحلق

أجب عن الأسئلة الآتية بوضع صح أمام الإجابة الصحيحة فيما يلي :

<https://goo.gl/forms/77IHS35PPcvWkGoq1>

٤٦- تخرج الهمزة المتحركة : (أ) بانطباق الوترين الصوتيين () . (ب) بتباعد الوترين الصوتيين (صح) . (ج) بانفتاح جزئي للوترين الصوتيين ()

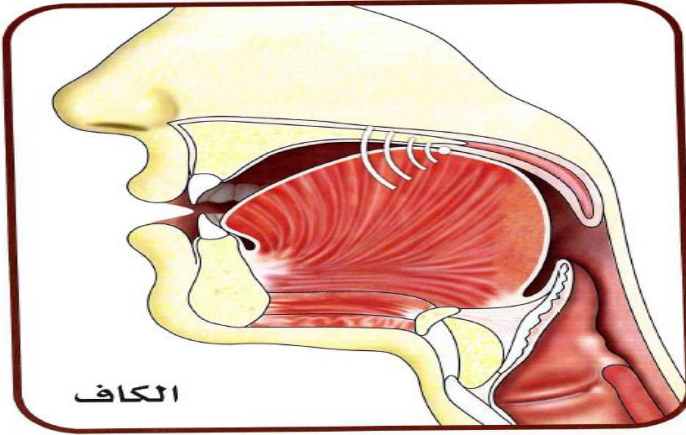
٤٧- وسط الحلق ، مخرج العين ثم الحاء ، وهي : (أ) منطقة لسان المزمار (صح) . (ب) منطقة جذر اللسان مع الحنك اللحمي () . (ج) منطقة الأوتار الصوتية () .

٤٨- المنطقة التي تقع خلف ما يسمى بتفاحة آدم في الحنجرة هي منطقة : (أ) الحلق (صح) . (ب) أقصى اللسان () . (ج) وسط اللسان () .

٩٢ : المخرج الثالث : مخرج اللسان :

أ- اللسان هو العضو الذي خلقه الله عز وجل في أفواهنا وهو ملتصق من آخره حرٌّ طليقٌ من أوله

مَخْرَجُ الْكَافِ

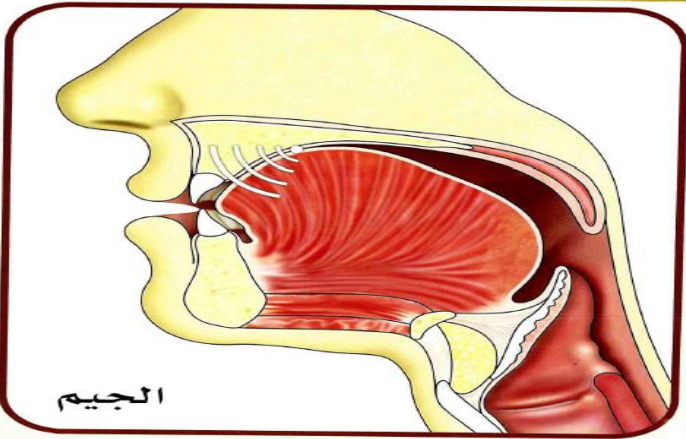


أقصى اللسان مع
الحنك اللحمي والعظمي

١٠٢

٩٣

مَخْرَجُ الْجِيمِ



من وسط اللسان مع
وسط الحنك الأعلى

١٠٣

٩٤

ب- اللسان عشرة مخارج خاصة ، تخرج منها ثمانية عشر حرفاً ، وهذه المخارج العشرة تنحصر في أربعة مخارج هي : أقصى اللسان ووسطه وحافته وطرفه تفاصيلها كما يلي :

الأول : أقصى اللسان ، فيه مخرجان ،

١- أقصى اللسان : انظر الشكل (١٠١) أي أبعد مما يلي الحلق ، مع ما يحاذيه من الحنك اللحمي يخرج حرف القاف ، { اقْتَرَبَتْ }

٢- أقصى اللسان : انظر الشكل (١٠٢) قريب من وسط اللسان ، تحت مخرج القاف مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى اللحمي والعظمي معاً ، ويخرج منه " الكاف " ، نحو " يَكْتُبُونَ "

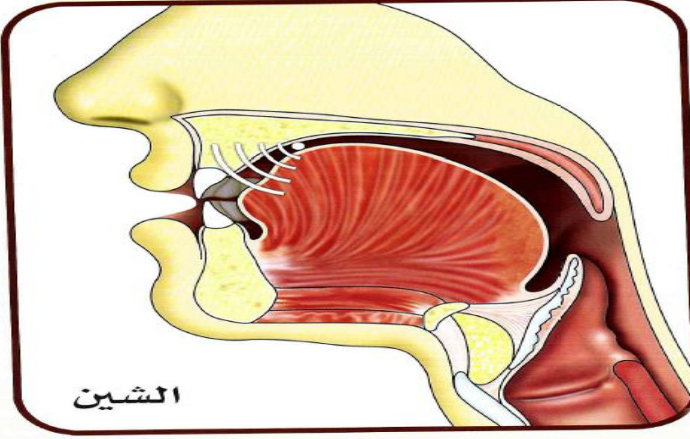
• : أقصى اللسان فيه مخرجان ، تخرج منهما القاف { فَيَفْتُلُونَ وَيُفْتُلُونَ } ، والكاف { تَرَكَنَاهَا }
٩٤ الثاني : وسط اللسان فيه مخرج واحد:

٣- وسط اللسان : مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى ، ويخرج منه " الجيم " ، الشين ، الياء غير المدية ، وتسمى هذه الثلاثة " شجرية " لخروجها من شجر اللسان أي منفحة .

أ- الجيم (أج) : انظر الشكل (١٠٣) ، من وسط اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى ، المخرج مغلق تماماً ، ويمنع حدوث حرف الجيم من الجريان ، فينقل المخرج ثم يفتح مثل : { أَحْجُ } .

تنبيه : الجيم الفصيحة هي جيم شديدة (أج) ، أما الجيم الرخوة فهي جيم عامية وهي التي يجري فيها الصوت (أْج) .

مَخْرَجُ الشَّيْنِ

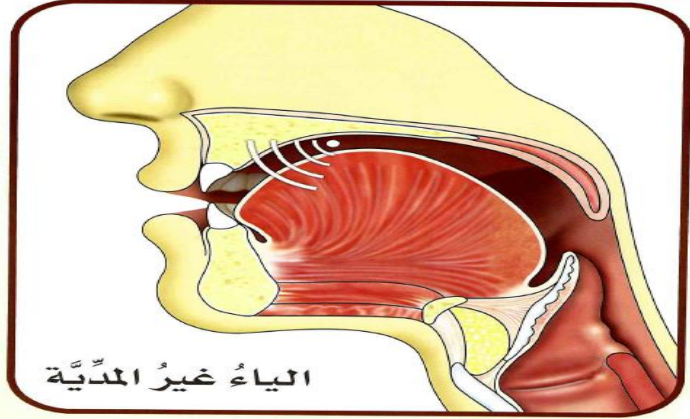


من وَسَطِ اللِّسَانِ مع
وَسَطِ الحَنَكِ الأَعْلَى

١٠٤

٩٥

مَخْرَجُ اليَاءِ غَيْرِ المَدِّيَّةِ



من وَسَطِ اللِّسَانِ مع
وَسَطِ الحَنَكِ الأَعْلَى
وتقدّم سببُ التَضْرِيْقِ بينها
وبين الياءِ المَدِّيَّةِ ص ٩٦

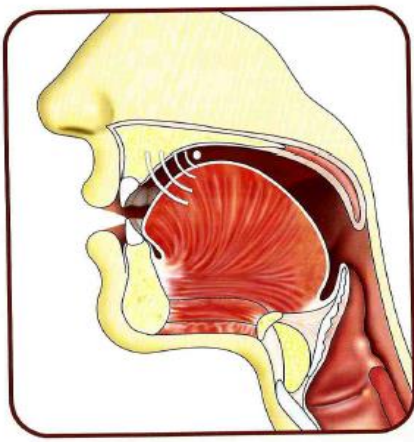
١٠٥

٩٦

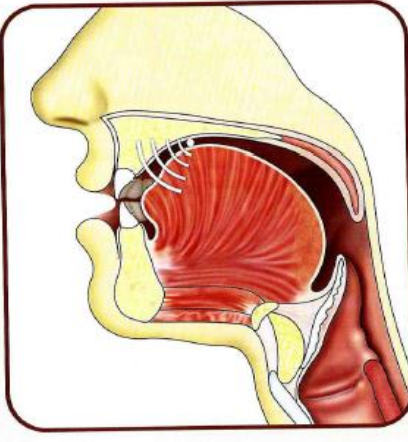
^{٩٥} ب- الشين (أش) : انظر الشكل (١٠٤) وسط اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى ولكن بدون التصاق فيكون المخرج غير منقفل تماماً ، ورأس اللسان عند الأسنان ، مثل : {أشهُرُ} [البقرة: ١٩٧] ، فالمخرج مفتوح والحرف له قابلية التطويل والرخاوة (جريان الصوت) والهمس (جريان النفس ، (أش) .

^{٩٦} ج- الياء (ي) : انظر الشكل (١٠٥) من وسط اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى ، مع ارتفاع وسط اللسان وانخفاض أقصى اللسان .

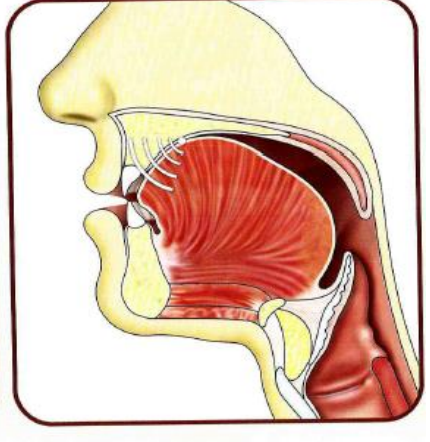
مُقَارِنَةٌ بَيْنَ مَخَارِجِ الْجِيمِ وَالشَّيْنِ وَالْيَاءِ غَيْرِ الْمَدِيَّةِ



مخرج الياء غير المدية



مخرج الشين



مخرج الجيم

١٠٦

٩٧

٩٨

الدرس الثامن عشر - مخرج اللسان ٢

مخرج حرفي الضاد واللام

٩٧ : وسط اللسان تخرج منه الجيم (وَجْهٌ) والشين (وَأَشْرَقَتْ) ، والياء غير المدية (يَعْمَلُونَ) .
انظر الشكل (١٠٦) ويلاحظ أن المخرج عند الجيم ينغلق تماماً (أج) ، أما عند الشين والياء لا
ينغلق (أش، أي) .
مسألة : أقصى اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى اللحمي والعظمي معاً تخرج : (أ) القاف .
(ب) الكاف .

٩٨ أسئلة الدرس [١٧] - مخارج القاف حتى الياء

أجب عن الأسئلة الآتية بوضع صح أمام الإجابة الصحيحة فيما يلي :

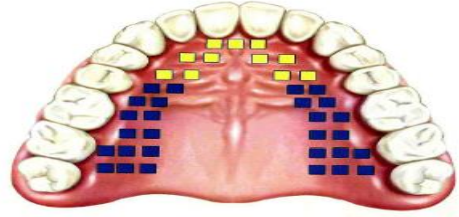
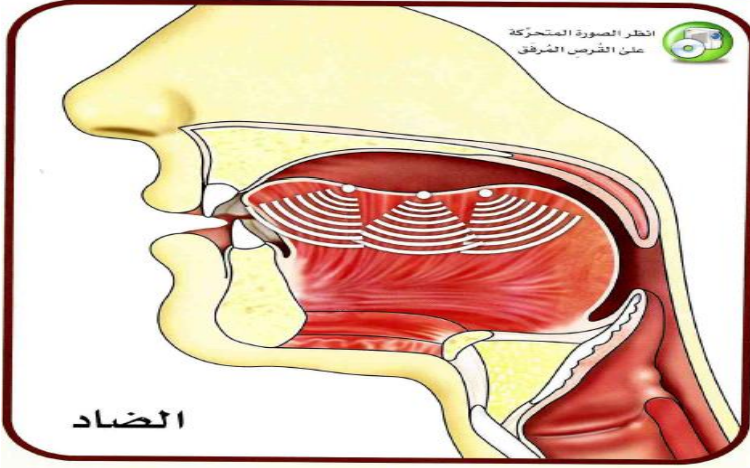
<https://goo.gl/forms/YzPkABHQ7Xw6Lgnu1>

٤٩- مخرج الكاف من : (أ) أقصى اللسان مع الحنك اللحمي () . (ب) أقصى اللسان مع الحنك
اللحمي والعظمي (صح) .

٥٠- أقصى اللسان فيه : (أ) مخرجان لحرفين (صح) . (ب) مخرج واحد لحرفين () .

٥١- الجيم الفصيحة تخرج من وسط اللسان وهي : (أ) شديدة مجهورة (صح) . (ب) رخوة
مجهورة () .

مَخْرَجُ الضَّادِ



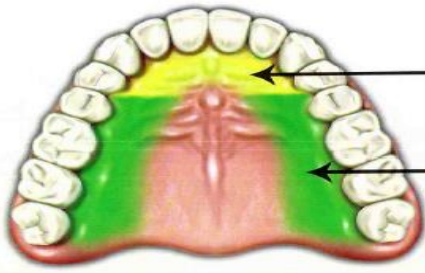
حافة اللسان مع ما يجاورها من الأضراس العليا

منطقة تلامس من غير ضغط ■
منطقة الضغط والاتكاء ■

١٠٧

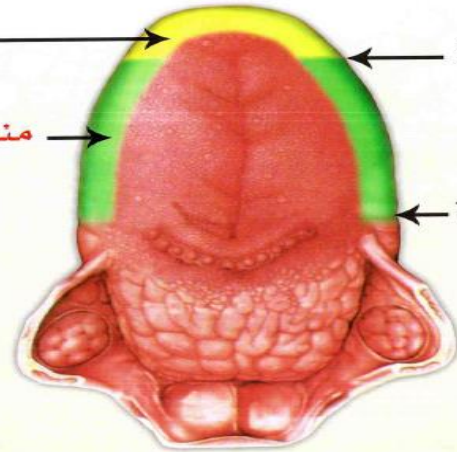
٩٩

الحيز الذي تشغله الضاد من حافتي اللسان



منطقة التلامس

منطقة الضغط والاتكاء



أدنى الحافة

أقصى الحافة

انظر الصورة المتحركة
على القرص المرفق

١٠٨

١٠٠

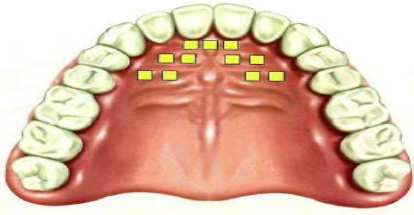
٩٩ الثالث : حافة اللسان ، وفيه مخرجان :

٤- الضاد (ض) : انظر الشكل ١٠٧ ، مخرج الضاد من حافة اللسان مع ما يجاورها من الأضراس العليا ، وهذا الحرف انفردت به اللغة العربية ، ومخرجه من إحدى حافتي اللسان اليمنى أو اليسرى أو كليهما معاً مع ما يحاذيها من الأضراس العليا ،

فينحرف اللسان قليلاً إلى الأمام ، فتسمى هذه الصفة بالاستطالة ، وجريان الصوت يسمى الرخاوة ، وهي شجرية كأسلافها في قول بعضهم ، نحو : { وَلَا الضَّالِّينَ } ، { فَمَنْ اضْطُرَّ }

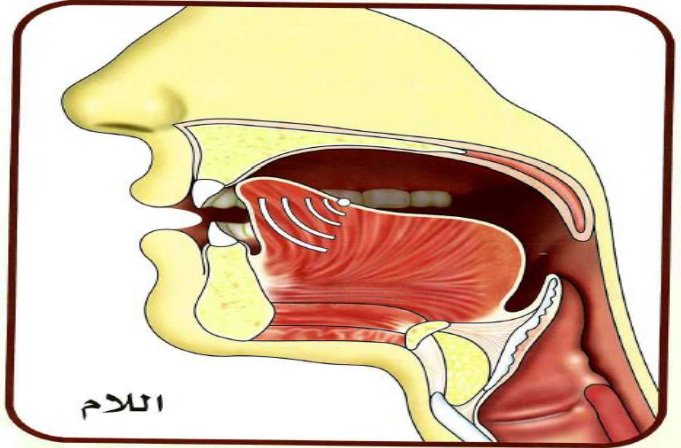
١٠٠ انظر الشكل ١٠٨ ، الحيز الذي تشغله الضاد من حافتي اللسان : المنطقة الأمامية هي منطقة تلامس من غير ضغط ، والمنطقة التي على اليمين والتي على اليسار منطقة ضغط واتكاء .

مَخْرَجُ اللَّامِ



من أدنى حافتي اللسان
إلى منتهى طرفه

١٠٩



اللام

الحيز الذي تشغله اللام من حافتي اللسان



منتهى الحافة
أدنى الحافة

حيز اللام : من أدنى حافتي اللسان
إلى منتهى طرفه مع ما يحاذيهما
من الحنك الأعلى

١١٠

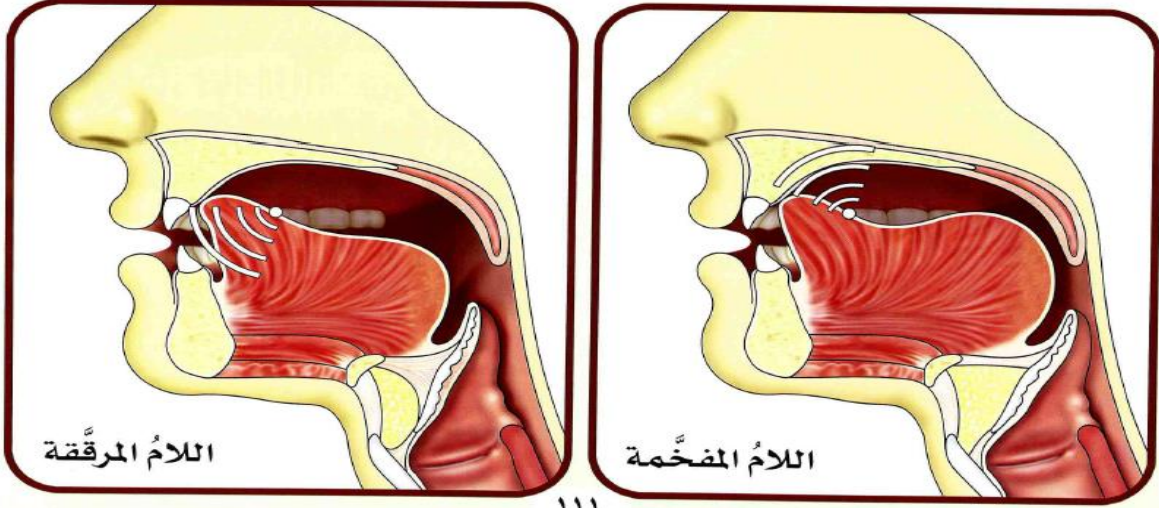
١٠١

، وهي ممتدة من أدنى الحافة إلى أقصى الحافة ، (أضن) والضغط الزائد على المنطقة الأمامية يؤدي إلى خروج دالاً مفخمة ، وليس في لغة العرب دالاً مفخمة .
عند النطق بالضاد يلتصق المخرج تماماً فينحبس الهواء وراء اللسان وهذا الانحباس يسبب الضغط فيندفع اللسان إلى الأمام مليمترات بسيطة فيصل رأس اللسان إلى منطقة التقاء اللحم باللسان ، وأن كمية الهواء المحجوزة خلف اللسان تتربو وتزيد ، ومنه هنا سميت الضاد مستطيلة .
مع مراعاة عدم إخراج طرف اللسان لأنه يمكن أن يصل إلى مخرج الظاء وهو أطراف الأسنان العليا لذلك نجد خلطاً بين الضاد والظاء .

١١٠ - حرف اللام " ل " : انظر الأشكال ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١١ ، مخرج اللام من أدنى حافتي اللسان (إلى) منتهى طرفه مع ما يحاذيهما من الحنك الأعلى ، فعندما يصل الهواء إلى منطقة أصول الثنايا العليا ، يجد المخرج مقللاً فينحرف بعض الصوت عن يمين الحافة وبعضه عن يسار الحافة ثم يتابع الهواء خروجه وهذا ما يسمى بصفة الانحراف في اللام ، نحو : { جَعَلْنَا } .

مُقَارِنَةُ بَيْزِ اللَّامِ الْمَفْخَمَةِ وَاللَّامِ الْمُرْقَقَةِ

يُصَاحِبُ اللَّامَ الْمَفْخَمَةَ تَقَعُّرٌ لَوْسَطِ اللِّسَانِ وَتَضْيِيقٌ فِي الْحَلْقِ بِخِلَافِ الْمُرْقَقَةِ



١١١

١٠٢

١٠٣

١٠٢ ٦- مخرج اللام المفخمة والمرققة واحد ،

لأن المنطقة التي يقرع فيها اللسان الحنك الأعلى واحدة ، فعند اللام المفخمة ترتفع مؤخرة اللسان إلى جهة الحنك الأعلى ، مثل : { إِنَّ اللَّهَ } [البقرة: ٢٠] ، أما عند اللام المرققة فمؤخرة اللسان تنخفض إلى أسفل الفم ، مثل : { بِاللَّهِ } [البقرة: ٨] .

٧- قال الشيخ إبراهيم السمنودي

وَالجِيمُ فَالشَّيْنُ فَيَاءٌ مِنْ وَسَطٍ *** وَالضَّادُ مِنْ حَافَتِهِ بَعْدُ أَنْضَبْتُ

مَعَ غُلُوِّ أَضْرَاسٍ مِنَ الْيُسْرَى كَثُرَ *** وَاللَّامُ أَدْنَاهَا لِأَخْرَافِهَا تَمُرُّ

تنبيه : قال الأستاذ إسماعيل السخي : غلُو (بدون تشديد للواو)

وقال : (ضروري الإتيان بالنبر هنا عند كلمة تمر المشددة وإلا صارت تمرا)

٠ : ٤-٥ حافة اللسان وفيه مخرجان ، مخرج الضاد من حافتي اللسان مع ما يجاورها من الأضراس العليا (أضن) ، ومخرج اللام من أدنى حافتي اللسان (إلى منتهى حافة اللسان) ما يجاورهما من الحنك الأعلى (أل) .

١٠٣ أسئلة الدرس [١٨] - مخرج الضاد واللام

أجب عن الأسئلة الآتية بوضع صح أمام الإجابة الصحيحة فيما يلي :

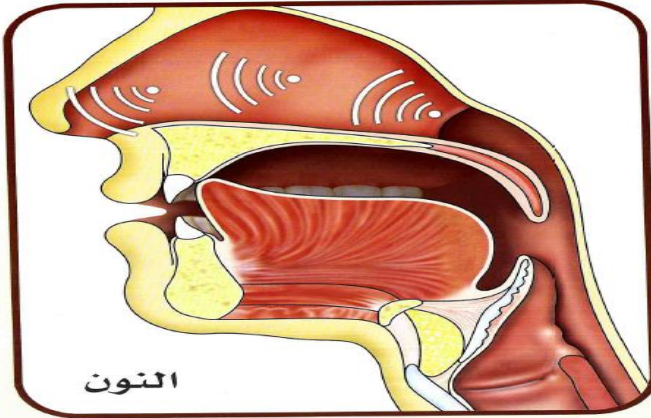
٥٢- مخرج الضاد من حافة اللسان مع ما يحاذيها من الأضراس العليا ، فمنطقة الضغط والإتكاء هي : (أ) حافتي اللسان اليمنى واليسرى (صح) . (ب) طرف اللسان () . (ج) كل ما ذكر صحيح () .

٥٣- [مِنْ حَافَتِهِ إِذْ وَلِيَا ، الاضْرَاسِ مِنْ أَيْسَرَ أَوْ يُمْنَاهَا] مخرج لحرف :

(أ) الصاد () . (ب) الضاد (صح) . (ج) اللام () .

مخارج حروف النون والراء

مَخْرَجُ النُّونِ

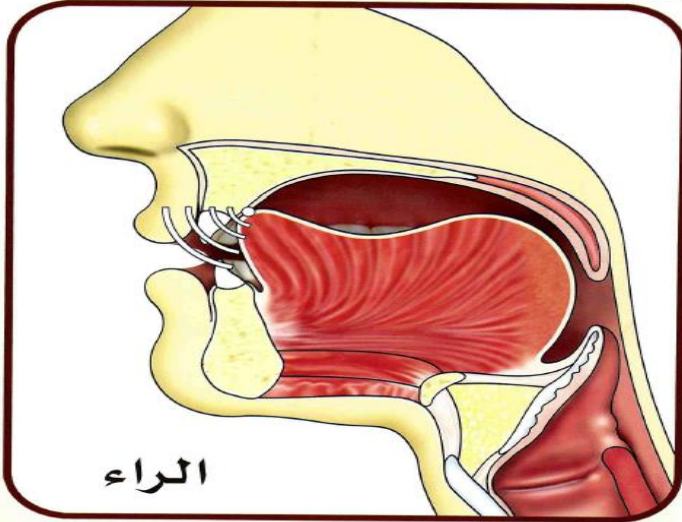


من طرف اللسان مع ما يحاذيه
من اللثة تحت مخرج اللام بقليل
ويصاحبها غنة من الخيشوم .
سمي العلماء الجزء اللساني
من النون : النصف المكمل .
وسموا الجزء الخيشومي :
النصف المكمل .

١١٢

١٠٤

مَخْرَجُ الرَّاءِ



من طرف اللسان مع
ما يحاذيه من اللثة
قريباً من مخرج النون

١١٣

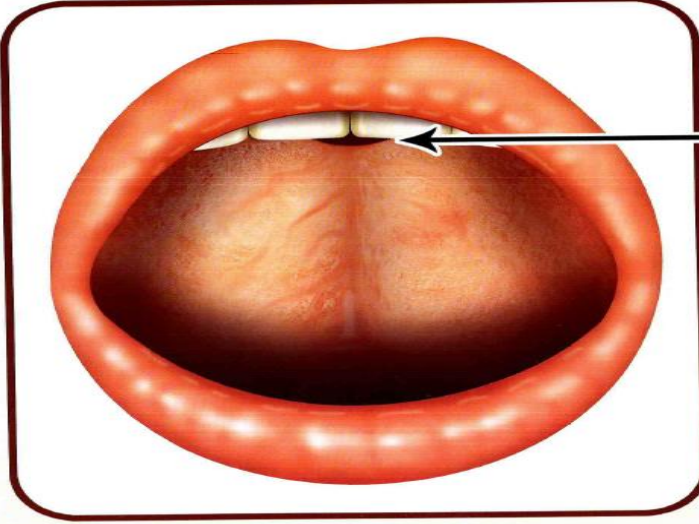
٥٤- يصاحب اللام المرفقة : (أ) تقعر لوسط اللسان وتضييق في الحلق () . (ب) أن يكون اللسان منبسطاً ، وعدم تضييق في الحلق (صح) . (ج) ليس شيء مما ذكر () .
١٠٤ المخرج الرابع : طرف اللسان ، وفيه خمسة مخارج :

٦- مخرج النون (ن) : انظر الشكل ١١٢ ، مخرج النون من طرف اللسان مع ما يحاذيه من لثة الأسنان العليا (أي اللحم النابت حول الأسنان) ، تحت مخرج اللام قليلاً ، ({ إن ، إن }) ، ينقل المخرج ، فيخرج الصوت عن طريق الأنف .
وخرج حرف النون يتكون من جزئين :

الجزء اللساني : طرف اللسان يقرع ما يحاذيه من غار الحنك الأعلى .
الجزء الخيشومي : فينحبس الصوت فيخرج من الخيشوم مع الغنة .

فمجموع هاتين العمليتين يشكل مخرج النون ، والتأكد من ذلك يكون عن طريق سد فتحتي الأنف فيظهر أنه لا صوت يخرج من الفم .

مَخْرَجُ الرَّاءِ



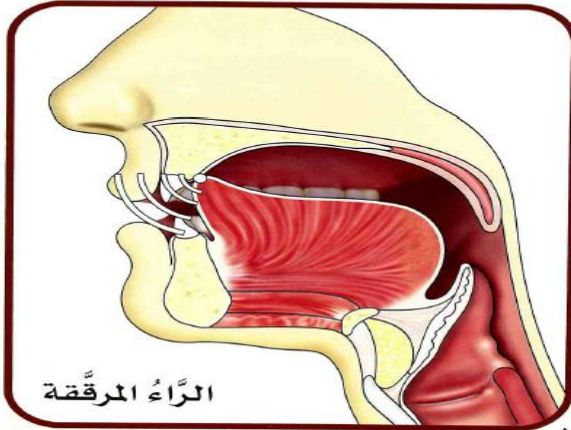
الفجوة التي يَمُرُّ منها جزءُ الصوتِ عند نطقِ الرَّاءِ والتي لولاها لانقَضَ لمخرُجُ تمامًا ممَّا يؤدي إلى التكريرِ المَنهِيِّ عنه

١١٤

١٠٥

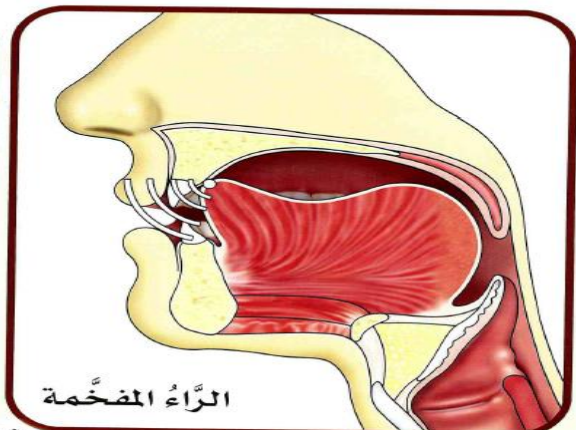
مُقَارِنَةُ بَيْنِ الرَّاءِ الْمَفْخَمَةِ وَالرَّاءِ الْمَرْقَقَةِ

يُصَاحِبُ الرَّاءَ الْمَفْخَمَةَ تَقَعُّرٌ لَوْسَطِ اللِّسَانِ وَتَضْيِيقٌ فِي الْحَلْقِ بِخِلَافِ الْمَرْقَقَةِ



الرَّاءُ الْمَرْقَقَةُ

١١٥



الرَّاءُ الْمَفْخَمَةُ

١٠٦ ، ١٠٧

١٠٥ - حرف الراء (ر) : انظر الأشكال ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٥ طرف اللسان مع ما يليه من لثة الأسنان العليا ، مائلاً إلى داخل ظهره ، قليلاً بعد مخرج النون ، فيتقعر اللسان فيخرج الصوت من بين الثنايا العليا والسفلي ، نحو : { وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاِكِعِينَ }
 ١٠٦ مخرج الراء المفخمة والمرققة واحد ، لأن المنطقة التي يقرع فيها اللسان اللثة واحدة ، فعند الراء المفخمة ترتفع مؤخرة اللسان إلى جهة الحنك الأعلى ، مثل : { الرَّحْمَنُ } ، أما الراء المرققة فمؤخرة اللسان تنخفض إلى أسفل الفم ، مثل : { الرَّبَّاءُ } [البقرة: ٢٧٥]

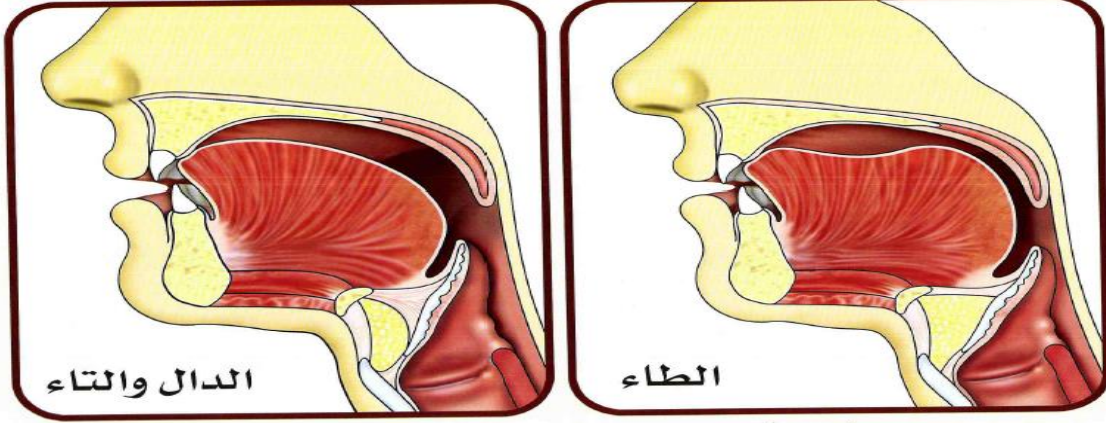
واللام والنون والراء تسمى دَلْقِيَّةً ، لخروجها من ذلق اللسان أي طرفه .

قال إبراهيم السمنودي

وَالنُّونُ مِنْ طَرَفِهِ لِأَمَّا تَلَا وَالرَّاءُ دَانَاهُ لِظَهْرِ مَدْخَلَا

• : طرف اللسان وفيه :

مَخْرَجُ الطَّاءِ وَالذَّالِ وَالتَّاءِ



طَرَفُ اللِّسَانِ مَعَ أَصُولِ الثَّنَائِيَا العُلْيَا

١١٦

١٠٨

- ٦- مخرج النون (ن) مع ما يحاذيه من لثة الأسنان العليا (أن) ويصاحب ذلك غنة من الخيشوم .
٧- مخرج الراء (ر) مع ما يحاذيه من اللثة قريباً من مخرج النون (أر)
مسألة : منطقة الضغط والاتكاء في مخرج الضاد : (أ) أدنى حافة اللسان . (ب) أقصى حافة اللسان ؟

١٠٧ أسئلة الدرس [١٩] - مخرج النون والراء

أجب عن الأسئلة الآتية بوضع صح أمام الإجابة الصحيحة فيما يلي :

<https://goo.gl/forms/0SceEWZ4hPXuY4TR2>

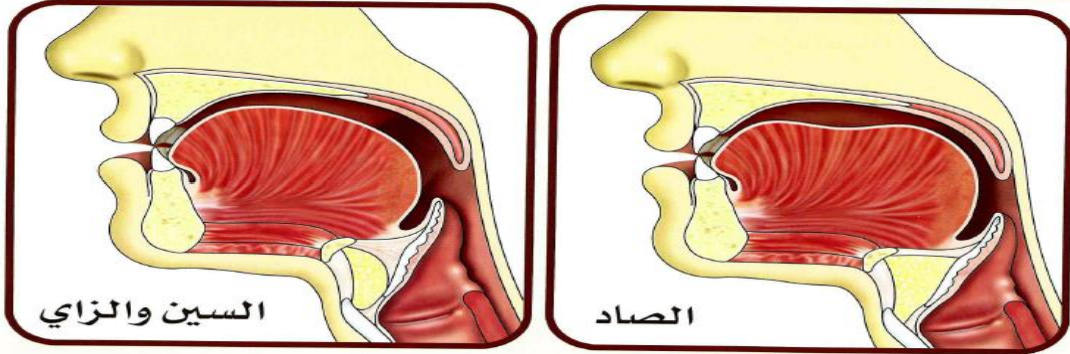
- ٥٥- مخرج النون : (أ) من طرف اللسان مع ما يحاذيه من اللثة () . (ب) يصاحبها غنة من الخيشوم () . (ج) كل ما ذكر صحيح (صح) .
٥٦- سمي العلماء الجزء الخيشومي من النون ، النصف المُكْمَل : (أ) بفتح الميم المشددة () . (ب) بكسر الميم المشددة (صح) . (ج) بضم الميم المشددة () .
٥٧- أكمل : يصاحب ... المفخمة تقعر لوسط اللسان وتضييق في الحلق ، بخلاف المرققة .
الإجابة (أ) الراء () . (ب) اللام () . (ج) كل ما ذكر صحيح (صح) .
٨١٠٨- (ط ، د ، ت) : انظر الشكل (١١٦) ظهر طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا ، ويخرج منه " الطاء ، الذال ، التاء " ، وتسمى هذه الثلاثة " نطعية " لخروجها من نطع الفم أي غاره ، يفرع اللسان (اللثة) اللحم الذي فيها ، والثنايا هي السنان اللذان في مقدمة الفم، مع انغلاق المخرج

(ط) يرتفع أقصى اللسان ، أي مؤخرته عند النطق بالطاء ، نحو : { الطَّامَةُ } [النازعات: ٣٤] (د،ت) ينخفض أقصى اللسان ، أي مؤخرته عند النطق بهما ، (قَدَ) ، { فَكَانَتْ } .

قال صاحب لآلئ البيان :

وَالطَّاءُ فَالذَّالُ فَتَا مِنْهُ وَمِنْ أَصْلِ الثَّنَائِيَيْنِ مِنْ عُلْيَا رُكُنِ

مَخْرَجُ الصَّادِ وَالسَّيْنِ وَالزَّيِّ

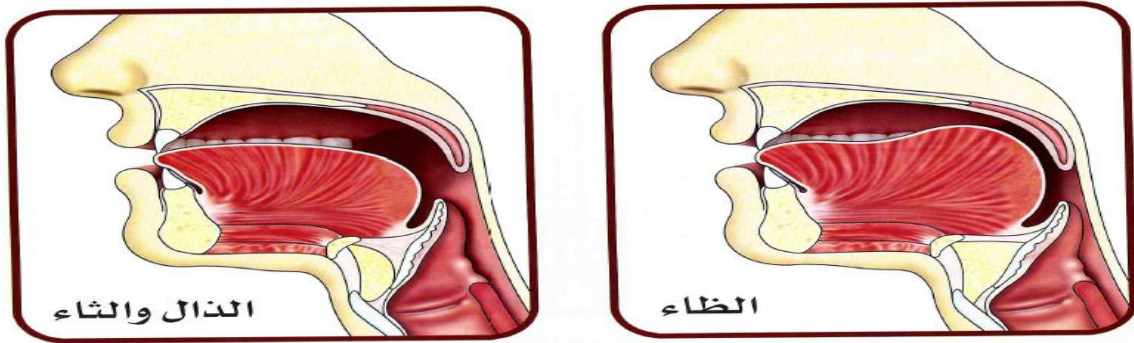


منتهى طرف اللسان مع أسفل الصفحة الداخلية للثنايا السفلى
فيخرج الصوت من فوقها مازاً بين الثنايا العليا والسفلى

١١٧

١٠٩

مَخْرَجُ الظَّاءِ وَالذَّالِ وَالثَّاءِ



طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا

١١٨

١١٠ ، ١١١ ، ١١٢

٩١٠٩- (ص - س - ز) انظر الشكل (١١٧) طرف اللسان مع أسفل الثنايا الداخلية للثنايا السفلى ، وتسمى هذه الثلاثة أسلية ، لخروجها من أسلة اللسان ، أي منتهى طرفه ، وتسمى بحروف الصفير ، وجزء من الصوت يصطدم بالثنايا العليا (أص ، أس ، أز)

(ص) يرتفع أقصى اللسان ، أي مؤخرته عند النطق بالصاد ، نحو { وَالصَّافَاتِ صَفًّا } .
(س،ز) ينخفض أقصى اللسان ، أي مؤخرته عند النطق بهما، نحو { زَيْتًا السَّمَاءِ } .

تنبيه : من الخطأ عند النطق بالصاد :

أ- التصاق اللسان بأصول الثنايا العليا .

ب- ضم الشفتين .

لأن حرف الصاد حرف لساني أسناني .

قال صاحب اللآلئ البيان :

وَالصَّادُ فَالسَّيْنُ فِزَائٍ تُثَلَّى مِنْهُ مُصَاجِبًا فَوَيْقَ السُّفْلَى

• مخرج الصاد والسين والزاي : من طرف اللسان مع أسفل الصفحة الداخلية للثنايا

السفلى (أص ، أس ، أز) وتسمى بحروف الصفير .

١٠١٠- (ظ ، ذ ، ث) انظر الشكل (١١٨) طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا ، ويخرج منه " الظاء ، الذال ، الثاء " ، وتسمى هذه الثلاثة "الثوية" لخروجها من قرب لثة الأسنان العليا ، والثة هي اللحم النابت حول الأسنان ، نحو : (أظ ، أذ ، أث)
(ظ) يرتفع أقصى اللسان عند النطق بالطاء ، ويرجع لسان المزمار إلى الخلف قليلاً فتنضيق الفتحة .

(ذ،ث) ينخفض أقصى اللسان عند النطق بهما ، ولا يرجع لسان المزمار إلى الخلف ، فتنسع الفتحة .

تنبيه : من الأخطاء في نطق الحروف اللثوية ، هو إخراج جزء كبير من اللسان ، وهذا من عيوب التلاوة ، والصحيح هو إخراج طرف اللسان .

قال صاحب للآلي البيان :

وَالظَّاءُ فَالذَّالُ فَثَاءٌ خَرَجَتْ مِنْهُ وَمِنْ أَطْرَافِ عُلْيَاهَا أَثُّ

الخلاصة : ٨- مخرج الطاء والذال والثاء : من طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا (أظ ، أذ ، أث)

٩- مخرج الصاد والسين والزاي : من طرف اللسان مع أسفل الصفحة الداخلية للثنايا السفلى (أص ، أس ، أز) وتسمى بحروف الصغير

١٠- مخرج الظاء والذال والثاء : من طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا (أظ ، أذ ، أث) .

أسئلة الدرس [٢٠] - مخرج الطاء .. والطاء

أجب عن الأسئلة الآتية بوضع صح أمام الإجابة الصحيحة فيما يلي :

<https://goo.gl/forms/EfiawcbyuxwusdXJ3>

٥٨- مخرج الظاء والثاء والذال من طرف اللسان ، مع : (أ) رؤوس الثنايا العليا () . (ب) أطراف الثنايا العليا () . (ج) كل ما ذكر صحيح (صح) .

٥٩- عند النطق بحرف الظاء : (أ) يرتفع أقصى اللسان () . (ب) يرجع لسان المزمار إلى الخلف قليلاً ، فتنضيق الفتحة () . (ج) كل ما ذكر صحيح (صح)

٦٠- من الأخطاء عند نطق الحروف اللثوية : (أ) إخراج طرف اللسان عند نطقها زيادة عن الحد المطلوب () . (ب) عدم إخراج طرف اللسان ، وذلك بوضعه عند اللثة أو الصفحة الداخلية للثنايا العليا بزعم أنها حروف لثوية تخرج من اللثة () . (ج) كل ما ذكر صحيح (صح) .

أسئلة الدرس [٢١] - مخرج الصاد والسين والزاي

أجب عن الأسئلة الآتية بوضع صح أمام الإجابة الصحيحة فيما يلي :

<https://goo.gl/forms/z8A3o72Lh59gjA1w1>

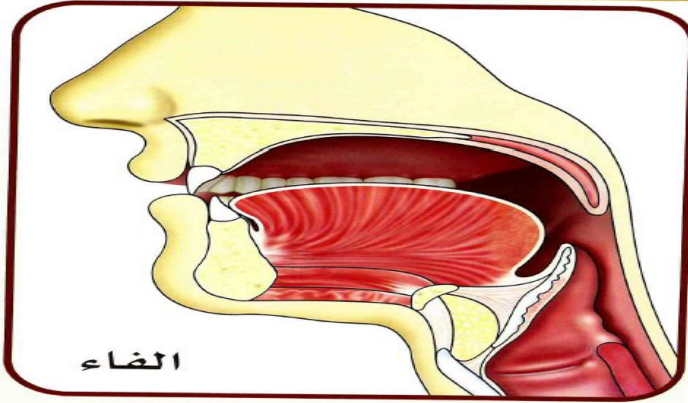
٦١- مخرج الصاد من منتهى طرف اللسان مع : (أ) منابت الثنايا العليا () . (ب) أسفل الصفحة الداخلية للثنايا السفلى (صح) . (ج) كل ما ذكر صحيح ، لأن الأمر فيه سعة () .

٦٢- أبرز الأخطاء التي تحدث عند نطق حرف الصاد : (أ) ضم الشفتين (صح) . (ب) التصاق اللسان بأصول الثنايا السفلى () . (ج) كل ما ذكر صحيح (صح) ..

٦٣- مخرج الـ (س ، ز) منتهى طرف اللسان مع أسفل الصفحة الداخلية للثنايا السفلى ، وجزء من الصوت يصطدم بالثنايا العليا : (أ) ينخفض اللسان أي مؤخرته عند النطق بهما (صح) .

(ب) يرتفع اللسان أي مؤخرته عند النطق بهما () . (ج) يكون اللسان في وضع الراحة ()

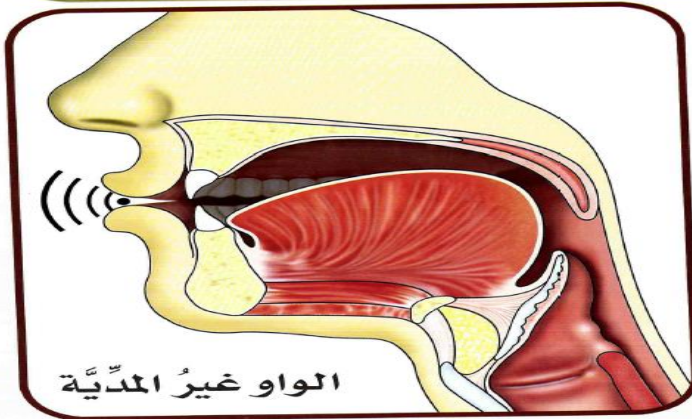
مَخْرَجُ الْفَاءِ



من باطنِ الشَّفَةِ السُّفْلَى
مع أطرافِ الثنايا العُلَى

١١٣

مَخْرَجُ الْوَاوِ غَيْرِ الْمَدِّيَّةِ



بانضمامِ الشفتينِ إلى الأمام
مع ارتفاعِ أقصى اللسانِ
وتقدّمِ سببِ التصريقِ بينها
وبين الواوِ المدِّيَّةِ ص ٩٦

١١٤ ، ١١٥

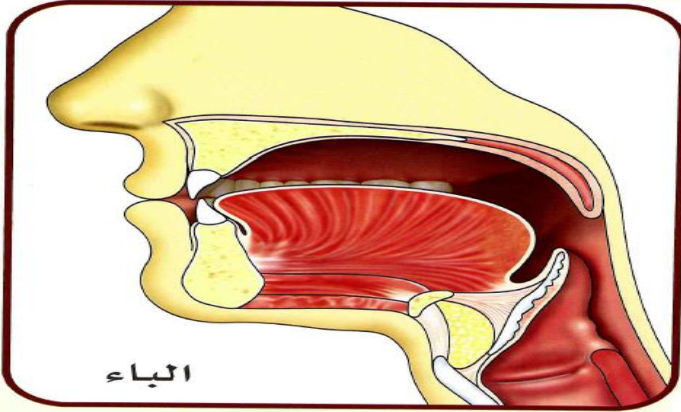
١١٣ المخرج الرابع: مخرج الشفتين :

أ- الشفتان فيهما مخرجان لأربعة أحرف تلقب بالحروف الشفوية ، لخروج بعضها من الشفتين ، وهما :

١- المخرج الأول : مخرج الفاء ، انظر الشكل ١١٩ ، بطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا ويخرج منه حرف " الفاء " ، نحو (أف) ، { المُفْلِحِينَ } .
بطن الشفة هو الجزء الذي لا يشاهد إذا أطبق الشخص فمه ، ويلاحظ عند نطق الفاء يكون هناك ضغط على بطن الشفة السفلى مع جريان صوت ونفس .
٢- المخرج الثاني : ما بين الشفتين معاً ويخرج منه ثلاثة أحرف وهي " الباء ، الميم ، الواو " ، مع إنطباق عند الباء والميم ، وإنفراج قليل عند الواو غير المدية ، أي المتحركة ، مع مراعاة ضم الشفتين .

أ- مخرج الواو غير المدية : بانضمام الشفتين وارتفاع أقصى اللسان بدون تقعر (أو) .
الفرق بين الواو المدية والواو غير المدية : الواو المدية العمل فيها أكثر للتجويف الفموي والحلقي ، أما الواو غير المدية العمل فيها أكثر للشفتين .

مَخْرَجُ الْبَاءِ

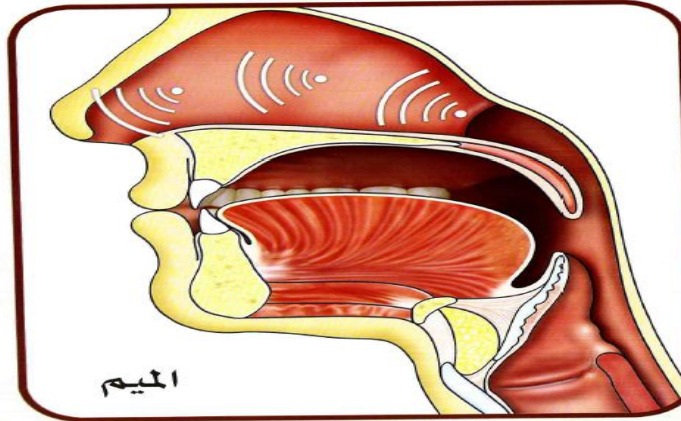


بانطباق الشفتين على بعضهما

١٢١

١١٦

مَخْرَجُ الْمِيمِ



بانطباق الشفتين
يُصَاحَبُ ذَلِكَ غُنَّةٌ مِنَ الْخَيْشُومِ .
سَمَّى الْعُلَمَاءُ الْجُزْءَ الشَّقْوِيِّ
مِنَ الْمِيمِ : النِّصْفَ الْمُكْمَلِ .
وَسَمَّوْا الْجُزْءَ الْخَيْشُومِيَّ :
النِّصْفَ الْمُكْمَلِ .

١٢٢

ولكن مهما كانت الواو - مدية أو غير مدية - لا بد من عمل الوترين الصوتيين ، لأنها مجهورة ، ولا بد من انضمام الشفتين إلى الأمام .

^{١١٥} أسئلة الدرس [٢٢] - مخرجا الفاء والواو

أجب عن الأسئلة الآتية بوضع صح أمام الإجابة الصحيحة فيما يلي :

<https://goo.gl/forms/reqj7oHxIOuhAfkU2>

٦٤- (١) المخرج الرابع: مخرج الشفتين : فيهما :

(أ) مخرج واحد لثلاثة أحرف () . (ب) مخرجان لأربعة أحرف (صح) .

(ج) مخرج واحد لأربعة أحرف () .

٦٥- [الفاء ، الباء ، الواو غير المدية ، الميم] الحروف المتجانسة منها هي : (أ) [الفاء والباء والواو غير المدية] لأن الميم فيها صفة الغنة () . (ب) [الباء والواو غير المدية والميم] (صح) . (ج) [الفاء والواو غير المدية والميم] لأن الباء فيها صفة القفلقة () .

٦٦- تشترك الواو المدية والواو غير المدية في : (أ) لا بد من عمل الوترين الصوتيين فيهما () . (ب) انضمام الشفتين إلى الأمام () . (ج) كل ما ذكر صحيح (صح)

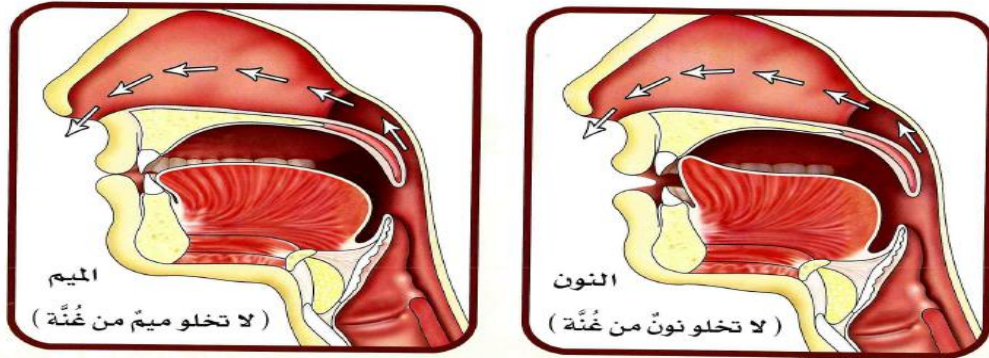
^{١١٦} مخرج الباء : بانطباق الشفتين على بعضهما .

(ب) عند النطق بالباء مع انطباق الشفتين ، يكون اللسان في وضع الراحة ، أي لا عمل للسان .

الدرس الرابع والعشرون - الغنة

الغنة من حيث كونها حرفاً

هي صوتٌ يَخْرُجُ من الخيشوم (التجويف الأنفي) وتكون مصاحبةً للنون والميم في كلِّ أحوالهما إلا أن طولها يَخْتَلِفُ بحسب وضعهما كما سيأتي في بحث أزمنة الغنن ص ٣٠٧ .



١٢٣

١١٩ ، ١٢٠

^{١١٧} مخرج الميم : بانطباق الشفتين ، يصاحب ذلك غنةً من الخيشوم .
(م) عند النطق بالميم ، مع انطباق الشفتين ، يتحول الصوت إلى الخيشوم ، نحو (أم) ، وعملية تصادم الشفتين ومرور الغنة من الخيشوم يشكل لنا حرف الميم .

ب- قال صاحب لآلئ البيان :

كَذَاكَ مِنْ أَطْرَافِ عَلِيَا يُلْفَى
وَالشَّفَتَانِ مِنْهُمَا ثَلَاثَةٌ
مَعَ بَطْنِ سُفْلَى شَفَةِ حَرْفِ الْفَاءِ
بَاءٌ فَمِيمٌ ثُمَّ وَأَوْتَنْبُثُ

• : المخرج الرابع : مخرج الشفتين :

أ- الشفتان فيهما مخرجان لأربعة أحرف وهما :

١- بطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا ويخرج منه حرف " الفاء " (أف)

٢- ما بين الشفتين معاً ويخرج منه ثلاثة أحرف وهي " الباء ، الميم ، الواو " ، مع إنطباق عند الباء والميم ، وغنة مع الميم ، (أب ، إن) وإنفراج قليل عند الواو غير المدية ، أي المتحركة (أو) .

^{١١٨} أسئلة الدرس [٢٣] - مخرجا الباء والميم

أجب عن الأسئلة الآتية بوضع صح أمام الإجابة الصحيحة فيما يلي :

<https://goo.gl/forms/2w8GMigLj0RHt27i1>

٦٧- مخرج الباء بانطباق الشفتين: (أ) ويكون اللسان في وضع الراحة ، أي لا عمل للسان (صح) .

(ب) وارتفاع وسط اللسان () . (ج) وارتفاع أقصى اللسان () .

٦٨- مخرج الميم : (أ) بانطباق الشفتين () . (ب) يصاحبها غنة من الخيشوم () . (ج) كل ما ذكر صحيح (صح) .

٦٩- سمي العلماء الجزء الشفوي من الميم ، النصف المُكْمَل : (أ) بفتح الميم المشددة (صح) .

(ب) بكسر الميم المشددة () . (ج) بضم الميم المشددة () .

^{١١٩} المخرج الخامس : مخرج الخيشوم

أ- الخيشوم هو أقصى الأنف من الداخل وفيه مخرج واحد تخرج منه " الغنة " ، وهي صوت النون والميم :

١- غنة الميم المخفاة أو المدغمة أو المشددة .

٢- غنة النون المخفاة أو المدغمة أو التتوين .

ملحوظة : لا تخلو نون ولا ميم من الغنة والدليل علي ذلك يكون بسد فتحتي الأنف فنجد أن الصوتيختل ، سواء كانت الميم والنون مشددة أو مخفاة أو مظهرة أو متحركة

تحذير:

لا يستخدم الخيشوم إلا مع النون والتتوين والميم والتحذير من استخدامه مع حروف المد مثل " الرجم - العالمين - نستعين "

تنبيه : تقدّم أن الغنة هي النصف المكمل (بكسر الميم الثانية) للنون والميم ، لذا فهي حرف من حيث كونها جزءاً منهما ، كما أن طول (زمنها) يختلف طولاً وقصراً ، بحسب حكمها من إظهار أو إدغام أو إخفاء أو حركة أو سكون ، فهي من هذه الزاوية صفةً ، والله أعلم .

سؤال : كيف يعد العلماء أن الغنة هي مخرج مع أنها صفة :

لا تخلو نون أو ميم من غنة ، فالغنة من حيث أنها صوت فهي جزء من الميم وجزء من النون ، لذلك هي مخرج ، أي لها مخرج ، أما إذا نظرنا إلى زمن الغنة من حيث الطول والقصّر فهي صفة .

ب- قال صاحب لآلي البيان :

وَالنُّونُ وَالْمِيمُ الْمُشَدَّدَانِ
وَحَيْثُ ذَانُ أُدْغِمَا أَوْ أُخْفِيَا
مِمَّا مَضَى وَالْأَنْفِ يَخْرُجَانِ
فَذَانُ مِنْ أَنْفٍ فَقَطُّ قَدْ أَتِيَا

ج- قال الإمام ابن الجزري :

مِنْ طَرَفَيْهِمَا وَمِنْ بَطْنِ الشَّفَةِ
لِلسُّفْتَيْنِ الْوَاوُ بَاءٌ مِيمٌ
فَأَلْفًا مَعَ اطْرَافِ الثَّنَائِيَا الْمُشْرِفَةِ
وَعُنَّةٌ مَخْرَجُهَا الْخَيْشُومُ

الغنة من حيث كونها حرفاً ، هي صوت يخرج من الخيشوم ، وتكون مصاحبة للنون والميم في كل أحوالهما ، فتكون أكمل ما يكون في المدغم ثم المخفى ثم المظهر ثم المتحرك ، أما إذا نظرنا إلى زمن الغنة من حيث الطول (والقصّر) فهي صفة .

أسئلة الدرس [٢٤] - مخرج الخيشوم¹²⁰

أجب عن الأسئلة الآتية بوضع صح أمام الإجابة الصحيحة فيما يلي :

<https://goo.gl/forms/ojXQCLsBY5f2aVfu2>

٧٠- أكمل الفراغ : الغنة هي صوتٌ يخرجُ من الخيشوم وتكون مصاحبة في كل أحوالهما :

(أ) للنون والميم (صح) . (ب) ولحروف المد () . (ج) كل ما ذكر صحيح () .

٧١- لا يستخدم الخيشوم مع : (أ) النون والتتوين والميم () . (ب) حروف المد (صح) . (ج) كل ما ذكر صحيح () .

٧٢- الغنة من حيث كونها صفة : (أ) هي صوت يخرج من الخيشوم () . (ب) إذا نظرنا إلى

زمن الغنة من حيث الطول والقصّر (صح) . (ج) كل ما ذكر صحيح ()

انتهى المجلس الأول ، ويليه المجلس الثاني ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .